يافا — يوم الاثنين في ٢٦ رجب ١٣٥٥ الموافق ١٢ تشرين اول ١٩٣٦

صاحب الامتياز : إبراهيم الشنطي

المحرر المسئول : شوكت حماد

رقم التلفون ١١٨٧ و ١٠٧٥



جريدة يومية سياسية مصورة

العدد ٧١٥ — السنة الثالثة

ادارة الدفاع : شارع اسكندر عوض — يافا

العنوان البرقي : الدفاع يافا — ص. ب. ٢٥٥

قيمة الاشتراك في فلسطين عن سنة ١٥٠ عن نصف سنة ٨٠

« « « الخارج « « ٣٠٠ « « « ٦٠

استعراض في الموقف الحاضر بعد الاضراب . الشئون الوطنية العامة والمحلية

موقف العراق تجاه فلسطين . حركة التطويق . الصحف اليهودية ونداء الملوك

الآن ابتدأنا

استقبلت الامة نداء الملوك والامير بالتفاؤل المشوب بالرصانة والجد . لقد عرفت الامر الخطير الذي ينطوي عليه النداء ، واعتبرته تعهداً ووعداً . وبه قد اتسع نطاق كفاحها ، فشمل عواصم عربية ، وجاوزها الى حدود كل شعب مسلم . فاذا القضية التي كانت لمليون ، تعني الملايين في حراستها الى حيث السلامة ، والامان

وإننا لنستطيع دعوة الامة الى مزيد من التفاؤل . فان مخابرات مفصلة وطويلة دارت بين الملوك والامير قبل إصدار النداء ، وانطوت تلك المخابرات على أمل كبير سيتحقق قريباً باذن الله . فلا ينبغي أن ننظر الى النداء من ناحيته الحرفية الرسمية ، بل ننظر الى أبعد من ذلك — الى الوعد الصميم الذي يحتويه ان الجوهر في العمل ليس في القول . وقد كان في الامكان إسباغ اللفظ المزخرف عليه ، لولا أنه صادر عن عروش وتيجان ، كما قلنا أمس

ولقد أصبحت بريطانيا أمام جبهة واسعة جداً : انها مسئولة ليس أمام التاريخ ، والحق ، والمدنية — الى تلك العبارات التي اعتدنا سردها ، بل أصبحت مسئولة أمام ملايين تقاضيها الحساب ، لا سيما وهذه السنوات حافلة بالطوارئ ، التي تضطر دولة مثل بريطانيا الى كسب رضى العرب والمسلمين ، كشيء منطقي معقول لعظم عدد هؤلاء في امبراطوريتها وخارج الامبراطورية . وان الذي رفع قضيته الى هذه المرتبة السامية ، لهو ذلك العزم الجبار الذي كان راكداً حقبة طويلة ، فلما ايقن أن وطنه في كفة القدر هب يحميه ، باذلاً كل نفيس كريم في سبيله . انه يتمثل في الفلاح ، والعامل ، والتاجر ، والطالب ، والملاك — في أبناء الامة جميعاً الا الذين أشقاهم الزمن بالخروج عليها ، وهم عصابة يكفيها شقاؤها ونبذها

وفي مطالع فجر هذا اليوم يبدأ العمل المدهش المنظم ، القائم على اكمل الدعامات . قضيتنا تحتاج من صباح هذا اليوم إلى التأمل ، والتفكير ، ثم المسارعة الى العمل . والعبء الملقى علينا اليوم أثقل جداً من ذلك الذي حملناه طيلة الشهور الستة الماضية . لقد ظفرنا ، ولكن لم نبلغ الهدف . لقد أوشكنا أن نقطف الثمرة ، ولكن بيننا وبينها باع . فالذي يقف الآن عند هذا الحد — وليس من يقف — فانه خاطئ الحساب ، متعب ، في نفسه يأس — ومعاذ الوفاء لفلسطين أن يكون بين فتيانها من فيه ذلك

انظر حولنا إلى الجزيرة ، تنعم ملايين بالاستقلال والحياة السعيدة . هنالك وطن ، وراية ، وجيش ، وكل مظاهر الملك والدولة . وانظر الى مصر ، وسوريا ، والعراق — بلاد تسير نحو الغاية المجيدة ، لها حكوماتها الوطنية ، لها أعلامها ، لها أوطانها في نجوة من الخطر ، كيف — قولي يا بريطانيا كيف — نستطيع التخلف عن اخواننا ونحن مثلهم استعداداً لهذه الحياة ؟ كيف نظل في حكم المستعمرة ، لا نتقدم خطوة بل على العكس نتأخر ؟ كيف لا يكون لنا حكومة وطنية ، ومجلس أمة ، وكبار الموظفين ، ومجد الجيش ؟ أترانا دون اخواننا رقياً وسمواً في المدارك ؟ أترانا من جنس آخر غير جنسهم ؟

لا هذا ولا ذاك . بل اتخذت الصهيونية ذريعة الى هذا الهوان الذي وصلناه ، حتى شققنا أمس عليه عصا الطاعة في حركتنا الوطنية الجبارة ، ونادينا على مسمع من أهل الارض جميعاً : نريد الحرية ، نريد الاستقلال ، نريد أن نكون دولة ! لقد انغرست فينا هذه الروح فلا تستطيع قوة على الارض أن تطفئ جذوتها . انها الروح المنغرسة في النبات حين تتفتح اكمام زهره الى مساقط الندى انها الروح المنغرسة في الموج حين يرغي ويزبد . انها الروح المنغرسة في كل كائن حي حين يستقبل نور الشمس ونسمة الهواء . هيهات أن ينتزعها أحد من نفوسنا بعد أن اصبحت فيها طبيعة لا تقاوم

اذا فهمت بريطانيا هذا . اذا فهمت اننا لا نستطيع التخلف عن الشوط الذي بلغه اخواننا ، اذا فهمت اننا لا ننقطع لحظة عن نشدان الحرية — فعندئذ فقط ، تستطيع ان تعالج قضيتنا معالجة حقة شريفة ، لا تنطوي على ما تنطوي عليه العاصفة قبل هبوبها من ركود وصحو . ان الاحجار في بلادنا تكاد تنطق بما ننطق ، تريد الحياة على وجه آخر غير هذا الوجه الشرير البغيض

هذا كله سيتم ، بفضل الرجولة التي اظهرتها هذه الامة ، ومستمدة دائماً ان تظهرها . بفضل اشرف الصفات القومية التي سمت بها هذا السمو الملائكي المدهش . بفضل طبيعتها النبيلة التي تهفو الى الخير ، والكمال ، والمجد . نقول هذا ونحن نعاود قراءة نداء الملوك والامير ، فاذا المستقبل يتراءى امامنا سعيداً ، حافلاً ، واذا الايام القادمة تكاد تنطق بهذا ، واذا سألت سبباً لذلك وجدته :

في رجولية هذا الشعب وخلقه المتين الجبار

وفي اشتراك امم العربية والاسلام معه اشتراكاً عملياً ناجحاً

ابراهيم

تحليل مسهب في الموقف الحاضر

استعراض لاول عمل في التاريخ وبحث لاهم المسائل الوطنية العامة بعد الاضراب

أول عمل في التاريخ

غابت شمس أمس عن المئة والستة والسبعين يوماً ، قضتها الامة في اضرابها الفذ العظيم ، الذي جعلته أول عمل من نوعه في التاريخ . فلم يسبق لشعب في كفاحه الاستعمار ، أن أعلن مثل هذا الاضراب ، وصبر عليه ، ونظم شئونه ، ومضى يقطع الشهر تلو الشهر ، حتى الشهر السادس اطلاله هذا . وهكذا تقدم فلسطين العربية مجموعة لامم التي كافحت في سبيل استقلالها وحريتها ، وتتصدر الميدان

سائر طبقات الامة

أي مجد يطاول هذا المجد ؟

أي شرف يسمو الى هذا الشرف ؟

أية رجولية تقارن نفسها بهذه الرجولية ؟

والمهم الخالد ، في هذا الاضراب التاريخي ، أنه لم يقتصر على فئة أو طبقة ، بل اشتركت فيه الامة كلها بأفرادها ، وجماعاتها ، وسائر طبقاتها . فكان اضراباً شعبياً باهر المظاهر والحقيقة

المدينة والقرية وبيت الوبر

بدأته مدينة ، فتبعتها اخواتها ، فامتدت الحركة الى القرى ، واخيرا تركزت فيها . ساكن القرية وساكن المدينة ، كلاهما عمل على السواء ، مع سبق في الشرف تقرنه هذه الجريدة للفلاح الصبور ، السخي ، الشهم ، كامل الرجولية والمروءات ، ومن ثم انتقلت الى بيت الشعر . فاذا البلاد كلها تساهم في هذا العمل الجبار

سائر هذه الاجراءات

وصدرت القوانين . وبدأت الاعتقالات . ومشى السجناء الى السجون . وتعطلت كل الصحف بالتتابع . وفرضت الغرامات . ونسفت الدور . وفتشت القرى . ولكن — هل خار العزم الهائل ؟ هل انكمشت النفس العظيمة ؟ هل رضخ الروح الكبير ؟

— زاد كل ذلك في استعداد الامة فسارت نحو غايتها ، مؤمنة بحقها أو مستشهدة دونه

وصول شحنات الجند

وجاءت شحنات الجند . وتحول الميدان الى الجبل . وقام العراك المسلح . ومضى الشهر يتلوه تابعه . وصبرت البلاد على كل ألم وخسارة . ورضي الناس أن لا يأكلوا إلا طعام شظف العيش ، والحياة الخشنة . كل ذلك في سبيل خلاص فلسطين . وحرية فلسطين . وعربية فلسطين . وكلما تخطت الامة مرحلة ، استعدت لاخرى أطول شوطاً منها

هناك اذن سر

واشتد اعجاب العالم : مليون نفس تقف في وجه قوة عالمية هائلة وراءها المال والدعاية . وتقف في وجه دولة كبيرة ؟ اذن هناك حق لا ريب فيه ، دفع هؤلاء الناس الى الاستبسال الذي ليس له حد . وبعد ان كانت صحف العالم تنشر أخباراً اصبحت تنشر معالجات وبعد ان كانت أمم كثيرة تجهل من نحن ، اصبحت تدرك هؤلاء الذين استماتوا في سبيل وطنهم

تدخل الملوك والامراء

وفيما مضى كان موقف ملوك العرب وامرائهم منا موقف العطف المجرد ، لا يتناوله حتى تصريح بسيط . فلما هزت الحركة العربية في فلسطين أركان الجزيرة وقرئت اعمالنا الجبارة في الاخبار ، ونظر الملوك وغيرهم الى المدى البعيد الذي وصلناه ، تحركت فيها عوامل القرابة كلها وأخذوا ، بادئ الامر ، يتصلون ببعضهم البعض ، وأخذت شعوبهم في اظهار اكرم شعورها نحونا ، مادة ومعنى

نحو المرحلة الاخيرة

وأخيراً انتهى الامر الى مكاتبات رسمية بينهم وبين حكومة بريطانيا ، عن طريق سفرائهم وممثليهم ، وعن طريق سفرائها وممثليها . ومن جهة ثانية استمرت المراسلة بينهم وبين اللجنة العليا . ولم تحن الساعة التي يذاع فيها هذا كله ، على وجه صريح . واخيراً جاء نوري باشا السعيد فاتصل باللجنة ، وسافر الى عمان واجتمع بسمو الامير الذي قدم من قبل مذكرات مفصلة ، ودعا اليه اللجنة مرات ، واتصل به المندوب مرات أيضاً

العرب في هذا الموقف

وطالت المحادثات في فلسطين ، ثم سافر نوري باشا الى لندن ، ثم جاء كتاب أورمسبي غور الى وايزمن . وهنا اشتدت عزيمة العرب . وجاء تحريض الصحف اليهودية على اعلان الحكم العرفي . وأعلن شبه هذا في البلاد ، فقابله العرب بفتور وعدم مبالاة . كل هذا — ألا يدل على أن هناك حتماً ، واستبسالاً في سبيله ؟ وعجت البلاد بالجند ، في عدد ضخم جداً .

اذاعة النداء امس

وأخيراً تدخل ملوك العرب بصورة أوسع . وكثرت المخابرات بينهم وبين اللجنة . وجاء النداء الذي نشر أمس في الصحف . وقابله الرأي العام بالسرور الرصين . واليوم ينتهي ذلك الاضراب التاريخي ، فلا تنتهي جهودنا بل تبتدئ . إن قضيتنا لا تقف عند هذا الحد ، بل تتجاوزه الى ما هو ابعد جداً منه — إلى يوم نحرر فيه بالمرة

الحالة الطارئة المحلية

ونواجه اليوم حالة وطنية عامة ، وحالة محلية تتعلق بكل مدينة . فان الاضراب أوجد وضعاً خاصاً يجب معالجته بمثل تلك الاخلاق التي أوجدت الاضراب نفسه . وهذا الوضع يتناول التاجر ، والملاك ، والبحار ، والعامل على السواء فعلاقة التجار بالبنوك طرأ عليها شيء يقتضي الاهتمام التام لكي لا تضيع مصلحة التاجر . والظهور متحدين في هذا الظرف يجعل من التجار قوة كبيرة . كذلك حال المؤجر والمستأجر يجب حلها على وجه وطني فيه مصلحة الاثنين

انشاء المكاتب الوطنية

ولعل افضل عمل نقوم به في هذه المعالجات المحلية هو انشاء مكاتب في المدن يطلق عليها (مكاتب الاضراب) او (المجالس الوطنية) او ما هو شبه هذا . والمكتب يتألف من محام نزيه ، واثنين او اربعة من وجهاء المدينة رجالا كانوا او شباباً . واجب هذا المكتب الفصل في مسائل نشأت عن الاضراب ، لكي لا تصل الى المحاكم بالمرة ، فيغض ذلك من قدر الاضراب التاريخي العظيم

صلة التجار بالبنوك

ونأتي للتجار ، فان واجبهم الاول عقد اجتماع في احدى الهيئات المحلية ، وبحث صلاتهم القديمة والجديدة بالبنوك ثم ينتخبون هيئة صغيرة للنظر في هذا ، والاستعداد للنظر في شيء خطير ، عظيم الاهمية لا بد منه . وهو ما سنتكلم عنه في هذا الاستعراض

جعلهم في عزلة تامة

ولعل اهم ما يجب ان نعنى به هو تشجيع منتوجاتنا ومصنوعاتنا ، وعدم الاتصال ماديا بالذين كانوا وما زالوا خطراً علينا . ان عزلة اليهود الاقتصادية في نظرنا شيء اساسي . ونحن في وسعنا كل الوسع الاستغناء عن اليهود بالمرة . ونستطيع الارتباط بالخارج رأساً

لنبدأ نحن انفسنا

اذا انقطعت هذه الصلة ، واوجدنا العزلة الاقتصادية الصارمة ، اندك بناء الوطن القومي من أساسه . فاليهودي انما كان يهمه الربح أولا . ولا يعيش الا على غيره . ولقد استطاعت المصانع اليهودية الى حد غزو اسواق سوريا بقسم كبير من منتوجاتها . اما الان فيجب ان نحول بينها وبين ذلك ، وان نبدأ العمل بأنفسنا ، فنستقل عنهم استقلالا اقتصاديا بالمرة .

ضريبة البرتقال هذه

وننظر الان فنرى موسم البرتقال على الابواب . هذا الموسم ظل كما كان لم يمسه سوء . والذى ضحى فعلا بمواسمه هو الفلاح . كما اصيب التاجر والبحار والعامل بخسائر تقبلوها بسرور ، ومستعدون ان يتقبلوا مثلها واضعافها . اذن ، الواجب فرض ضريبة وطنية على كل صندوق برتقال لا تتجاوز القرش الواحد ، نصفه على التاجر ونصفه على الملاك . فاذا كانت البيارات العربية تصدر اربعة ملايين صندوق او خمسة مثلا يكون مجموع الضريبة أربعين الف جنيه ، أو خمسين الفا .

رأسمال كبير جداً

رأسمال مدهش كما ترى . رأسمال يستطيع أن يسير بحركتنا الوطنية الى ذروة استقلالها . رأسمال يجعل اليد اليهودية لا تمتد الى شبر أرض ، ويجعل العربي لا يحتاج الى أية مادة من منتوج أو بضاعة عند اليهود . هذه الضريبة واجبة ، ومن الآن ينبغي تنظيمها على وجه يكفل حق الوطن

تبديل سائر أساليبنا

واذا سرنا في أعمالنا كلها على هذا الاسلوب ، استطعنا أن نقي الوطن كل شر مهما كان كبيراً . ولسنا ندري ما الذي يمنعنا ذلك ، ونحن أمة ظهرت عبقريتها على الوجه الذي عرفه العالم كله . تغيير الاسلوب ضروري جداً . لقد قلنا ذات مرة ، وقبيل الاضراب : قبل أن نطلب من الانكليز تغيير سياستهم علينا نحن أن نغير اساليبنا » وقد غيرناها فعلا ، وستتغير السياسة البريطانية تبعاً لذلك . فانتم ما بدأناه من عمل مجيد

العناية بالمسائل الوطنية

وعندنا مسائل وطنية عامة كتدبير شئون السجناء — وهذا مهم جداً — والمعتقلين ، والمنكوبين ، والتعقيبات ، وغيرها . كل هذه تؤكد للامة أن حالها يسير على وجه مرض الآن . إلا أن الجهد ينبغي أن يظل يبذل دائماً . وفوق كل هذا وذاك ، القضية الوطنية نفسها التي يتضاءل ازاءها كل شأن ، وكل اعتبار . وهذه أيضاً تسير وفق ما تريد البلاد

البقية على الصفحة الخامسة

بعد تفسير النداءات!

صفحة جديدة بيضاء تفتح

في تاريخ الجهاد العربي في فلسطين

فسرت النداءات – نداءات اصحاب الجلالة ملوك العرب ادق تفسير، فكان بعضه طويلا ازدهر فيه البيان والبديع، وكان بعضه الآخر مفعما بالاستنتاج بتلو الاستنتاج، في كثير من التحمس، وفي محاولة تبدو فيها الرغبة الملحة في اقناع الرأي العام، بان ما جاء في النداءات هو خير ما يمكن ان يجيء، وان ليس في الامكان ابدع مما كان

اما الآن

وأود ان امر بهذه التفاسير التي تلقاها فريق باستبشار كما تلقاها فريق آخر في قلق. أود ان امر بها، لان البلد غدا ماثلا حيال الامر الواقع. فقد تفتحت الابواب الموصدة، وتنادى ذوو الموارد والمرافق والمصالح، ومن وراءهم المستخدمون والعمال، يبتغون الرزق، والعودة الى الحياة الطبيعية التي يتوقون اليها.. فليس من الحكمة اذن ان نعود الى الماضي محبذين او شاجبين

صفحة بيضاء

واقد طويت في هذا اليوم صفحة خالدة من صفحات الجهاد الرائع الذي اثار اعجاب العالم ودهشته، انفتح صفحة ما تزال بيضاء ناصعة البياض، لم يخط فيها سطر واحد من خير او شر، ولم تدنس بالادران، ادران الماضي الملوث بالجرائم، فهي بعد نقية صافية، نقاء هذا الفضاء وصفاءه. فلنحرص اذن على بقائها، بيضاء نقية، لنجتاز الشوط الثاني من كفاحنا، في حلبة خلت من العوائق والعثرات التي تتمثل بالدس، بعد ان تضفي عليها الشخصيات من قبيح ميولها ونزعاتها ما يكدر صفوها، وما يوقع بالقضية الوطنية افدح الضرر!

الطريقة العملية

وهل يجهل احد في فلسطين الطريقة العملية التي ينبغي ان يسير عليها عرب البلاد ليصونوا نتيجة توصلوا اليها بعد التضحيات الجسيمة التي بذلوها، وليتقوا من المستقبل الذي يجب ان يمهد لهم فيه فوز واقعي ملموس؟ ان في اجواء الوطن روائح منتنة لا تسلم ارواحنا واجسامنا من شرها واذاها، الا اذا ابيدت كل الابادة وهي لا تجتث الا اذا عرفنا كيف نتصرف في امورنا ونسير في مناهجنا الجديدة التي يقتضي ان تكون، حتما، مستندة الى عبر الماضي وعظاته، لنلمس فيها الرجولة الحقة والتفاني، بل لنشهد فيها التجرد الذي ينبغي ان يكون في مقدمة العناصر التي تحفزنا الى العمل في المضمار المليء بالعقبات الشائكة

الجهد الاول

في كفاح الشهور الستة التي مرت بالبلد المرزوء، ظاهرات عدة دلت في جلاء على حيوية كامنة راسخة في هذا الشعب الذي خيل الى الاغيار أنه مات، فاذا به ينتفض واثبا، يكذب الخصوم الشامتين في المدن والقرى والجبال، فيرتدون خاسرين. ولكننا لا نريد ان نبحثها كلها هذه الظاهرات، وانما نبحث بعضها الذي نعتقد انه يجب ان يظل سائدا ثابتا ثم ينمو وينمو الى ان يتطور فيبلغ حد الكمال

الجفوة!

التعمد الى التصريح. لقد القت الشهور الستة علينا دروسا بليغة، فضح فيها كثير من مصائبنا ونقائصنا، وفي عدادها بل على رأسها، جنوحنا الى التصافي واليهود فيما كانت تخلو مرابعهم الفناء.. من عرب، ينفقون المال جزافا في سبيل اللذاذة وكانت ما تخلو معاهدنا مما تنتج مرافقهم، وما تخلو منازلنا مما يبيعون – للسيدات والسادة معا – من وسائل الترف ومظاهر الحياة الزائفة، التي يذوب في سبيلها المال ويتدفق من جيب العربي الى حيث يبتلعه اولئك الذين ابتلعوا اموال العالم ولم يكتفوا.. وكم من ثروة تقدر بالالوف حينا وبعشرات الالوف حينا آخر، وافت عن ارث غير منتظر ثم ذابت في بوتقة الجمال المغري والدلال الغاوي، وعلى موائد الميسر، وفي مجالس الراح، وكأنها لم تكن؟

فاذا لم يكن لاضراب ستة شهور غير حسنة واحدة، هي حسنة الابتعاد عن هذه الخطايا التي كانت ترتكب نحو الوطن في كثير من الاستهتار والنزق، لكفى به اضرابا ولكفت حسنة والجفوة هذه هي التي ينبغي لنا ان نبقى جانحين ليها، فانها تستبطن الخير كل الخير.

بقاء اللجان القومية

ولست ادري من كان صاحب فكرة تأليف اللجان القومية. ولكنني أدري انها كانت وليدة الحاجة الملحة الى تأليفها في ظرف، نشط فيه المعتدي وتاه المعتدى عليه، ثم ركدت مياه العاملين وكان من جرائها ان سادت البلاد حركة وطنية ناشطة حافزة. وكان من نتائجها ان صين كل بلد – جهد الطاقة – من غدر الغادرين وتضليل المضللين، وان سارت البلاد في برنامج موحد كانت له روعته وخطورته، وكان اكثر ما تجلى فيه: التكاتف

هذه اللجان القومية يجب ان تبقى حية عاملة موفورة النشاط. فان عليها اليوم من الواجبات ما لا يقل عن الواجبات التي أخذت على عاتقها القيام بها في الامس. وفي مقدمتها مراقبة دقيقة لمن يبذر مال الوطن الذي يجب ان يعد لمنفعة الوطن، في بؤر الفساد والفجور، وعلى مسارح..

احتفظوا بها بيضاء

انها صفحة جديدة تفتح في الشوط الثاني من نضالنا الحالي. فلنحتفظ بها بيضاء ناصعة البياض نقية صافية. واكثر ما نخشاه بعد حل الاضراب انما هو انحطاط اخلاقي يفسد الامر ويعيد الينا سيرة بغيضة.

ان الخصوم لنا بالمرصاد

«...»

يوم النصر

«بقلم الاستاذ عيسى السفري»

من كان مؤمنا ومحبا للوطن، فليبتهج بهذا اليوم
من كان عربيا شكورا، فليعيد فرحا مسرورا
من تعب صابرا، فليأخذ الآن اجرته
من جاهد من الساعة الاولى، فلينل حقه كاملا
من عمل بعد الساعة الثالثة، فليتقبل هذا اليوم شاكرا
من وافى بعد الساعة السادسة، فلا يشك، فانه لا يخسر شيئا
من تأخر الى الساعة التاسعة، فليتقدم غير مرتاب
من وصل في الساعة الحادية عشرة، فلا يخشى الابطاء
ان الوطن كريم جواد. يقبل الاول مثل الاخير. ويجزي من جاهد من الساعة الحادية عشرة، بمثل ما يجازي من جاهد منذ الساعة الاولى!...

* * *

ايها الاولون والاخيرون خذوا اجوركم
ايها الاغنياء والفقراء اطربوا ليوم النصر

اليوم الـ ٧٧ من المئة الثانية

اذكروه في كل سنة من سني حياتكم
تمتعوا كلكم بلذة الفوز والانتصار
فلسطين لم تعد لنا وحدنا، بل اصبحت اليوم ملك كل عربي
هي مهبط الوحي المسيحي الاسلامي
هي مهوى افئدة المسلمين والمسيحيين في انحاء الارض
هوذا ملوككم وامراؤكم، ايها العرب، يدعونكم الى الراحة بعد التعب، الى الحياة الهادئة المطمئنة بعد القلق والاضطراب
دعوة كلها اشتراك بالالم، وكلها ثقة بالمستقبل. لهم الامر وعلينا الطاعة
قد أخذوا على عاتقهم مسؤولية مصير هذه البلاد المقدسة، بعد ان كانت حملا ثقيلا ناءت به ظهورنا
كفى نصرا لنا ان تصبح قضية فلسطين، قضية العرب والاسلام!...

* * *

لا ينوح احد بعد اليوم، فان الحق برز ناصعا من بين ظلمة الدعايات، وفساد الاضاليل
كلوا كلكم من وليمة النصر
تمتعوا كلكم بشرف جهاد لم يكن له مثيل على وجه الارض
الذي جاهد والذي لم يجاهد، فليفرح اليوم
انه يوم لا يمحو ذكراه كر الايام، ولا ينسينا اياه تعاقب العصور
لا يخف احد مكر الصهيونية، فان الحق قد اخمده
لا يخش احد ضياع الوطن، فان دماء الشهداء قد اكدت لنا ملكيته

* * *

اليوم يلقي الثائر بندقيته، ويستعيض بالمحراث
اليوم يعود المعتقلون الى اهلهم، مرفوعي الرأس موفوري الكرامة
اليوم يعود العامل الى عمله، بعد ان تعطلت يداه عن العمل
اليوم يعود التاجر الى تجارته، ليرمم ما هدمه منها الاضراب
اليوم يعود البحار الى ماعونته، بعد ان اشتاقت اليها مياه البحر
اليوم يطير السائق بسيارته، بعد ان وقفت حركتها الدائمة
اليوم تعود المرأة الى خدرها، بعد ان ادت واجبها بامانة
اليوم يعود التلميذ الى مدرسته، بعد ان قدم امتحانا في الوطنية ونجح
اليوم تعود للشعب الحياة، بعد ان جاهد طويلا في سبيل الحياة
اليوم تعود البيوت الى افراحها ومسراتها، بعد ان حرمت منها ستة شهور!...

* * *

ايها اليتيم لا تحزن، فكلنا والدك
ايتها الارملة لا تجزعي، فكلنا في خدمتك
ايتها الثكلى لا تبكي. فكلنا ولدك
ايها العجوز لا تخش السقوط، فكلنا عكازك
ايها الفقير لا تشك فقرا، فقد اصبحت غنيا بوطنك
ايها الغني لا تندب مالا، فكل شيء يعوض إلا الوطن
ايها الشعب المنتصر، قد بهر جهادك العالم كله
حسبه اضرابا، فاذا به ثورة
حسبه مهزلة، فاذا به حقيقة مرة
هو ذكرى الاجيال جهاد فلسطين، فلنخلد هذه الذكرى الى الابد

يافا: **عيسى السفري**

نحن

ومندوبا تركيا وايران في العصبة

اثر الدعاية اليهودية – درس للعرب وعظة

توافينا البرقيات بين آونة واخرى بالغريب من الانباء غير المنتظرة. فنقف امامها باهتين واجفين، ما بين مكذبين ومصدقين. وما يبدد هذا القلق في نفوسنا الاخير يكذب تلك الانباء، وهذا لا يكون الا بعد انتظار ممض لورود انباء من مصادر اخرى تنفي او تثبت. وهو ما يدل على الحاجة الشديدة الى مصادر وطنية موثوقة تغذي الصحف بالانباء الصحيحة وبخاصة في ظرف كهذا

ايران وتركيا والاخرون

اذاع روتر امس الاول نبأ عن جنيف يقول إن مندوب ايران في لجنة الانتدابات اعرب عن رجائه بان تتمكن الدولة المنتدبة من اعادة الهدوء الى البلاد والمحافظة على حقوق ومصالح (جميع) السكان.. وتلاه مندوب تركيا فأمل – كما يقول روتر – ان تحقق انكلترا النصوص الواردة في وعد بلفور مع المحافظة على مصالح الفريقين اللذين يتألف منهما الشعب، وختم كلامه باعرب عن رجائه بان تتمكن انكلترا من توطيد الامن في فلسطين.

ولم يحد مندوبو الدول الاخرى عما فاه به مندوبا ايران وتركيا في هذا الصدد!!

التناقض العجيب

ولقد قرأنا هذه الانباء في كثير من التحير والتردد. فان ما اتصل بنا من معلومات عن موقف ايران وتركيا فيما يختص بقضية فلسطين، يتناقض كل لتناقض، وهذا الموقف الذي يقفه مندوبوهما في لجنة الانتدابات خلال بحثها القضية الفلسطينية. والمفهوم ان جبهة شرقية الفت لحمل الحكومة البريطانية على القاء نظرة عادلة على هذه القضية، ولا ارتها في عصبة الامم نفسها وان هذه الجبهة مؤلفة من دول ايران وتركيا والافغان والعراق، التي بسط مندوبا الدولتين الاوليان منها رأيهما في اللجنة، وبالصيغة التي اوضحناها آنفا.

والاكثر غرابة!

ومما يدعو الى الدهشة والاستغراب ان نبأ ورد علينا – وقد اذاعته شركات البرق – من جنيف يقول ان السيد صبيح نجيب مندوب العراق في عصبة الامم القى في اجتماع اللجنة خطابا عن فلسطين طلب فيه حماية حقوق العرب وحل المشكلة الفلسطينية، وقال: ان الباعث على اثارة الاضطرابات، انما هو تخوف العرب من ان يصبح اليهود اكثرية في بلادهم، لتدفق الهجرة اليهودية عليها في غضون الثورات الاخيرة، ثم صرح قائلا انه يعتقد بنزاهة اللجنة الملكية وعدم تحيزها وطلب من العصبة ان تنظر بعين الاعتبار الى مصالح سكان البلاد الاصليين.

الا يرى القارئ بعد هذا بونا عظيما بين ما طلبه مندوب العراق وما طلبه مندوبا ايران وتركيا والدول الاخرى؟

الصيغة اليهودية

ويلوح ان الروح اليهودية التي تتقمص شركة روتر، هي التي املت عليها وضع هذه الصيغة، فانها لا تفرق في شيء عما يذيعه ساسة الانكليز بل انها لا تفرق في شيء عما يفضي به الرجال المسؤولون منهم، وعلى رأسهم وزير المستعمرات نفسه، مما ينبغي لنا ان نعتبره صورة طبق الاصل عما اذاعه روتر على لسان مندوبي ايران وتركيا في لجنة الانتدابات. فهل اذعنت تركيا وايران للنفوذ اليهودي، ام انهما تجاملان الحكومة البريطانية بموقفهما منها في اللجنة؟

نعتقد ان ليس هناك من مجال لاذعان الدولتين الى النفوذ اليهودي فهما خاليتان منه بتاتا، كما اننا نرى في تصريح ممثلي الدولتين ما هو اكثر في المجاملة، نرى فيه تعضيدا لبريطانيا ضد شعب شرقي، وتعمدا للاساءة الى هذا الشعب بل بابادته، فان طابع انفاذ وعد بلفور لا يعني إلا هذا. وهو ما لا نود قط اعتناقه.

ولكنهم!

نكرر ما قلناه آنفا من ان الروح اليهودي هو الذي املى على شركة روتر وضع هذه الصيغة في برقيتها المذاعة. وهذا ما نرجحه كل الترجيح، فانه ليس لتركيا وايران من مطمع في اذلال الشعب العربي بفلسطين، كما انهما ليس من مصلحتهما زعزعة اركان الحلف الشرقي، باتهاجهما نهجا مخالفا لنهج العراق في هذه القضية، ومثيرا لجو كدر بينهما وبين الشعوب العربية الاخرى

غاية اليهود

وواضح ان لليهود في اتباعهم خطة بث الدعايات المضللة منذ بدء الاضطرابات غاية لا تخفى على متتبع الحوادث منذ وقوعها. وهو ان يحدثوا في صفوف العرب تصدعا وانشقاقا، وان يوهنوا منهم الهمم والعزمات، فيلينوا بعد تصلب ويذعنوا بعد عناد، ويدب فيهم الخوف والجزع بعد ان صامدوا ببسالة منقطعة النظير قوات تفوق قواتهم اضعافا مضاعفة امدا غير يسير.

العرب وشعوبهم

على اننا يجب ان نقول في كثير من الجلاء ان العرب في فلسطين، رغم اغتباطهم وارتياحهم لمعونة الدول الشرقية الاخرى، فانهم يوقنون من ان الدول التي تستطيع انقاذهم وانقاذهم مما هم فيه انما هي الدول العربية التي يستندون الى معونتها بالمرتبة الاولى، لاعتقادهم انها المعونة الفضلى لبواعث عدة، في مقدمتها ارتباطها وبريطانيا بمصالح دقيقة، تجعل كلمتها هي الكلمة المثلى فيما يتعلق بشؤون الشعوب العربية، وفي عدادها الشعب العربي في فلسطين.

درس وعظة

ولعل في هذا النبأ المدسوس الذي اثار القلق في الاوساط الوطنية، ما يهيب بالمفكرين المخلصين في البلاد الى العمل على بث الدعاية في عواصم أوروبا وبخاصة في العواصم التي لنا فيها علاقات ومصالح اوجدها الوضع السياسي الذي اسبغ على بلادنا بالرغم منا.

وقد يكون في هذا عظة

«...»

الاذاعة اللاسلكية في الهند

مشروع انشاء ثماني محطات قوية

نقلت «التيمز دايجست» عن جريدة «الفيننشيال تيمس» ما كتبته عن الاذاعة اللاسلكية في الهند فقالت إن مشروع الخمس سنوات في الهند يوجب إدخال تحسينات هامة على المحطات اللاسلكية في الهند وقد بحث ذلك في اللجنة المالية المجلس التشريعي أثناء النظر في الميزانية. وقد اقر مشروع فتح اعتماد بثلاثمئة الف جنيه لانشاء ثماني محطات جديدة لها قوة هائلة. والمفهوم ان هذا المشروع كان بعد أن قدم الخبير البريطاني في الاذاعة اللاسلكية تقريره بعد زيارته للهند منذ شهور قليلة.

القوة الكهربائية التي تصرف في امريكا

ثلاثة اضعاف ما تصرفه انكلترا وفرنسا والمانيا

كتبت مجلة (الليتري دايجست) التي تصدر في نيويورك عن كثرة استعمال الامريكيين للقوة الكهربائية وانهم بزوا جميع الشعوب في كمية ما يصرفونه من الكهرباء لانارة احيائهم. وقالت ان استعمال الكهرباء يتزايد كل عام عن سابقه منذ ١٥ سنة، وان الولايات المتحدة وحدها صرفت خلال عام ١٩٣٣ ما يقرب من ٨٢٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ كيلووات استعملها ١٢٦ مليون من السكان. واذا قورنت هذه الكمية التي صرفت في الولايات المتحدة وجد انها تفوق كثيرا ما صرف في بريطانيا وفرنسا والمانيا اذ بلغت ٣٨٫٠٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ كيلووات استعملها ١٥٥ مليون (زبون).

موجة قوية من انصار الفاشست

تقلق بال اليهود في بريطانيا وتثير مخاوفهم

كتبت جريدة «الديلي هرالد» في عددها الاخير عن الحركة الفاشستية التي تقوم في بريطانيا والتي تنتشر بسرعة غريبة وعن المظاهرات التي تنظم بين الآونة والاخرى من الفاشستيين وأنصارهم ثم اشارت بنوع خاص الى حركات الفاشست ضد اليهود وعنيت الحي الشرقي في لندن «ايست لندن» بصورة خاصة ولم يفت الجريدة ابداء الخوف التي تتسلط على اليهود من هذه الحركات الموجهة ضدهم وقالت ان هذه الموجة يخشى ان تجرف امامها الشيء الكثير

مستقبل اليهود

مظلم حالك السواد لا أمل فيه

بلاد العالم لا تقبلهم وامالهم فى فلسطين ينهار

هذا عنوان لكتاب حديث نشرته مطابع لندن لمؤلفه الادون ليفتويتش. وقد بحث كاتبه في حاضر اليهود ومستقبلهم. والمعروف ان الادون ليفتويتش صهيوني صميم يشعر بما يحيق بقومه من الاخطار وما يلاقونه من الشعوب ولذلك وضع ذلك الكتاب يعالج فيه القضية الصهيونية ويقترح الحلول التى يراها في مصلحة قومه

فلسطين كما يوحي العقل اليهودي

وقد تحدث فى كتابه عن فلسطين بما أوحاه اليه العقل اليهودي المادي والشعور الصهيوني السياسي. وقال عن الاضطرابات الحالية انها مهما اثرت في الموقف الحاضر فلن تستطيع ان تخفي معالم الرخاء الاقتصادي « كذا » الذي يزعم اليهود انهم جاءوا به الى فلسطين. والمهم في كتابه انه يعترف بأن احوال اليهود في اوروبا اصبحت لا تطاق، ولذلك يجب لفائدة العالم (كذا) ان يهاجر اليهود الى الاقطار القليلة السكان، وبما ان فلسطين لا تتسع لجميع يهود العالم لذلك يجب ايجاد مناطق اخرى (المجاورة مثلا) التى يمكن بواسطة امتلاكها حل المشكلة اليهودية

المدنية اليهودية ! من دماء البشر

وقد بحث هذا الادون ايضاً في الاقتراحات التى عرضت على اليهود سابقاً لمنحهم بلاداً ينشئون فيها وطنهم القومي وذكر الاسباب التي حملت اليهود على رفض تلك الاقتراحات، لان البلاد المذكورة لم توافق هواهم لاسباب سنأتي على ذكرها وهكذا يقول هذا الادون الداخ في الخيال ان اليهود لم يجدوا لاشكانهم الا فى فلسطين التي وجدوا فيها كافة المميزات التي يطلبونها لاسيما وتلك الميزة العظيمة وهي انها محاطة باراض مفتقرة الى السكان والى المدنية اليهودية (كذا) والرأسمال اليهودي « الذي جمعوه بالربا وامتصاص دماء البشر »

بلاد العالم لا تقبلهم

ونحن نعرض هنا للاسباب التي حالت دون اختيارهم غير فلسطين وتتلخص فيما يلي :

١) مشروع شرقي افريقيا او اوغندا — عرضه جوزيف تشمبرلن ورفضه اليهود لان منتقدي المشروع سألوا عن مصير أهالي تلك البلاد، العرب مثلا وعن قلة المياه الخ. وقد رفض المؤتمر اليهودي هذا المشروع. وهكذا وضع على الرف

٢) العريش — ذهبت بعثة الى العريش برآسة الادون ليبولد كرسار لفحص تلك المنطقة ورفض المشروع لعدم وجود المياه

٣) العراق — بحث هذا المشروع هرتسل وجمعية زانكويل المعروفة «بالايتو» وقد وجد فيه «هرمان لاندو» الميدان الواسع للاعمال التجارية. وقد كانت النية متجهة الى جعل العراق مخزنا عالميا للحبوب، وذلك بانشاء وسائل الري الحديثة على ان تبقى البلاد خاضعة لبريطانيا. ويقول الادون « ليفتويتش » ان هذه الفكرة قد قضي عليها الآن بعد ان ظهرت في العراق تلك الروح القومية وبعد ان استقل القطر العربي

٤) قبرص — اقترحها هرتسل وعرضها على المستر تشامبرلن غير ان ثورة الوطنيين في قبرص ضد الفكرة حملت المستر تشامبرلن عن رفض الاقتراح لانه لم يستطع ان يرى سكان قبرص يزحزحون عنها ليستولي اليهود عليها

٥) سيرانيكا — بحثتها جمعية زانكويل (الايتو) ولكن مشكلة السكان وقلة المياه حالت دون تنفيذ الفكرة

٦) انكولا — بحثتها جمعية الايتو ايضا وقد كان من المقرر ان تعرض على المؤتمر غير ان المؤتمر لم يجتمع فخرجت عن نطاق البحث

٧ — المكسيك — رحب رئيس الجمهورية بهجرة اليهود غير انه لم يقبل بتعيين منطقة خاصة لهم. وفي سنة ١٩٢٣ وافق رئيس الجمهورية المستر اوبريغون على الهجرة مرة اخرى ولكن اليهود رفضوا القبول لاسباب اقتصادية وغيرها ...

٨ — كندا — بحثت جمعية الايتو هذا المشروع وعرضته على حكومة كندا التي أجابت بلسان رئيسها ما يأتي: لقد جئتم متأخرين عشر سنوات، وقد اصبح في البلاد ما يكفيها من المهاجرين.

٩ — استراليا — وجدت جمعية الايتو ان رئيس الحكومة صلب لا يقنع، ففشل المشروع

١٠ — الاكوادر — قبلت بها فئة من الصهيونيين ورفضتها فئة أخرى. فماتت الفكرة وهنالك البرازيل وبيرو وفانزويلا عرضت عليهم على اساس الهجرة فقط فرفضوا لان الشعب اليهودي يريد فلسطين فقط تحت نفوذ الانتداب البريطاني الذي يريد اليهود فيه كفيلا لتحقيق انشاء وطن لهم.

ولا ندري بعد هذه الحوادث الاخيرة ما سيكون رأيهم في عرب فلسطين اذ كانوا يساوون وطنية سكان البلاد الاخرى التي عرضت عليها فرفضوا خوفا من سكانها الاصليين. وسيعرف اليهود في المستقبل القريب كيف ان فلسطين عربية وستبقى الى الابد. وسيعرفون اكثر من ذلك انهم سيزحزحون عن هذه البلاد الصميمة في عروبتها، القوية في عقيدتها.

وكالة جريدة الدفاع في عكا

اطلبوا جريدة الدفاع في عكا يوميا مع عموم الصحف والمجلات المصرية من محل وكيلنا ميشيل عزام.

هيبة الامبراطورية والصهيونية

اليهود يسيرون دفة الحكومة في طريق وعرة خطرة

الكيد المتنقل والسياسة الخاضعة واثارة الشعوب واقلاق كل آمن مطمئن

هذا ملخص المقال الرائع الذي حلل فيه الكاتب فراي الصهيونية في جميع مراحلها مع الانكليز. ننشره ونحن على بينة تامة من فائدته وافتقار الناس الى معرفة الروابط الاساسية التي تربط بين اليهود والانكليز. والمقال في حد ذاته بليغ سلس، استقيت مادته من حوادث التاريخ الغابرة والحاضرة. وقد نشرته جريدة « فري برس » في عدد حزيران الماضي، ثم اعادت طبعه في عدد ايلول، كما انه طبع على انفراد ووزع في كثير من الانحاء.

وفيما يلي نترجم هذا المقال محافظين، بقدر الامكان، على حرفيته:

كل بريطاني يسأل في حيرة وشك

ان ماجريات الحوادث الاخيرة التي أدت الى ضياع الهيبة البريطانية جعلت كل بريطاني يتساءل عن اسباب سقوط الدولة البريطانية ونشوئها.

ان بريطانيا التي اكتسحت العالم بسواعد ابنائها وأراقت دماءهم لرفع لوائها فرفرف على اركان العالم الاربعة وجعل كل بريطاني يحيط اسم امبراطوريته بهالة من القداسة والعزة الوطنية. وكان من جراء هذا الاتساع الاستعماري ان انتشرت تجارة الانكليز في اصقاع العالم، تجارة سداها عبقرية الانكليز ولحمتها مهارتهم. ولكنها الآن تجارة مزجاة، تجارة بائرة، لانها في جوهرها غير انكليزية.

كانت لفظة تجارة في عرف الانكليز ترادف لفظة الشرف والامانة وكانت كلمة التاجر البريطاني الصك الوحيد الذي يأخذه على نفسه. هذه الاستقامة التجارية التي تترفع عن الغش والتدليس أودت بالانكليز وجعلتهم ضحية تجار يهود، وطغمة فاسدة أخرى عرفت كيف تسيء الكيل فتلحق الضرر بالمستهلك. وهذه الصفة نفسها هى التى مكنت اليهود من استغلال الانكليز فيما بعد للوصول الى مآربهم التجارية، تلك المآرب التي ترمى الى سيطرة العالم الاقتصادية سيطرة تقوم من ورائها اساطيل بريطانيا ومعداتها الحربية فى كل قطر ومصر.

كيدهم وسلوكهم كل سبيل وعر

ولا غرو فان تحقيق هذه الاماني العظيمة قد غرر باليهود فجعلهم يتمركزون فى كل قطر غنى منتج، كما حدا بهم للتحكم بالوسائل النقلية برية كانت ام بحرية. وكان يمهد لهم السبيل مطامع الامم التى راحت ترسل الغزوات تلو الغزوات إلى اقاصي البلدان ممنية نفسها بالرخاء والغنى. وليست اسبانيا والبرتغال الا من تلك الامم التى استكانت الى رنين الذهب ووهجه. فارسلتا سفنها ورجالها لفتح البلدان وانشاء المستعمرات، وكل واحدة منها لا تعرف أنها تنشيء لليهود سوق يروجون فيه تجاراتهم وصناعتهم. وقد احتكر البرتغاليون تجارة الشرق فى عام ١٥٠٠ الى عام ١٦٠٠.

ولكن لما زاد تبجح اليهود وطغى كبرهم لما نالوه من مال ومن حقوق سياسية فى شبه جزيرة ايبريا، بدأوا تكيدون للديانة المسيحية وتقاليدها، مما أدى الى محاكم التفتيش وفظاعاتها

هولندا تقع في شراكهم

ولما نخروا كيان الدولة بسوس اخلاقهم وسوء نواياهم، كانت هولندا ترمق هذا عن بعد. وكانت تتوق الى التوسع وتصبو الى خلق امبراطورية كبيرة تقوم على انقاض الامبراطورية الاسبانية.

وبين عشية وضحاها ... وكما فعل الاسبانيون والبرتغاليون من قبل فعل الهولنديون الآن. فجهزوا السفن وجندوا الرجال ثم اقتحموا. وتمكنوا ما بين عامى ١٦٠٣ و١٦٤٠ من قهر البرتغاليين فدحروهم عن ممتلكاتهم فى كوا وجزر الهند الشرقية وسيلاد وجاوا. واعاد التاريخ نفسه مرة ثانية واذا بالتجارية اليهودية تبسط جناحيها على هذه الاصقاع باسم الدولة الجديدة، واذا بالحركة التجارية تتحول الى امستردام وانتوبرب، وفى كلتا الحالتين كان اليهود كأشد حشرات التطفل اعتماداً على غيرهم من الامم، وعيشته على دماء ابنائها.

الزمان يتم دورته وتنتهي هولندا

ثم دار الزمان دورته واتم الفلك رحلته، واذا بالامة الهولندية يحيق بها ما حاق بأمم قبلها، وذلك حينما بدأت انكلترا تنتعش وتتوسع في عهد الملكة اليصابات. فلما شكل الانكليز شركتهم الاقتصادية عام ١٦٠٠ للتجارة فى جزر الهند الشرقية، ارتعش العالم اليهودي أذ رأى اكبر منافس يهدد هولندا، ويمنى الاحتكار التجاري اليهودي بالفشل والبوار. وكان تخوفهم انهم مطرودون من بريطانيا، وكيف تنساب اليهم تجارة العالم دون ان يكيد اليهودي كيده ويمكر مكره ؟ !

هنا قامت قائمة اليهود ونشطوا لرفع هذا « البلاء » عنهم فأخذوا يقدمون العرائض والالتماسات للانكليز علهم يشفقون ويصفحون واخيرا كلل مسعاهم بالنجاح عام ١٦٥٥ بمجهودات منسه بن اسرائيل الذي قبل كرمول الذي انه فيما اذا كان اليهود الانكليز؟ . . في سنة ١٦٨٩ تطوع اليهودي فردنند كرفجال من لندن، واليهودي اسحق سواسو من امستردام لمساعدة وليم اوف اورانج فى اكتساحه بريطانيا. وقد دفع الاخير مليوني فلورين لتحقيق هذه الغاية.

بريطانيا تحل محل هولندا

واخيراً ولما لم يجد اليهود سهولة الانصياع في الامة الهولاندية بدأوا يدسون لها في باكورة اجتماعاتهم السرية فقرروا ان تستبدل هولندا ببريطانيا.

وهنا اندفع الشباب البريطاني يستزيد من فخر الاستعمار، وكانت معركة جنسورا سنة ١٧٥٨ التى قضت على عظمة الهولنديين. واخذت مستعمراتهم تنساب الى انجلترا شيئاً فشيئاً ما بين سنة ١٧٨١ وسنة ١٨١١ حتى لم يبق فى يدهم مستعمرة واحدة. وبيما يراق الدم الهولندي والانكليزي بغزارة نرى التجارة اليهودية تسير باطمئنان وسلام وازدياد. واذا بقوائم المالية تتبادر استردام لتلعب دورها الخطير في لندن

فرنسا يجب ان تزاح من الطريق

ولما كانت فرنسا واقفة بالمرصاد فلا بد من ايقافها عند حدها، ولا بد من اغتصاب مستعمراتها لتتوسع التجارة اليهودية وليزيد نفوذهم وكانت انجلترا هي الآلة الوحيدة لتحقيق هذه الامنية فتطاحنت الدول من جديد على اميركا وجزر الهند الشرقية وكندا، فأريقت دماء وازهقت ارواح لتسير التجارة اليهودية بسلام واطمئنان وازدياد.

سياسة خرقاء لمناصرة اليهود

وبعد هذه السياسة الخرقاء التي سارت عليها انجلترا لمناصرة الصهيونية وتعزيزها يجدر بنا ان نتريث قليلا لنقدر الثمن الذي دفعته انجلترا فى هذا السبيل الخاطيء، وهاكم قائمة الحساب المريعة :

حروب برية وبحرية ضد اسبانيا وهولندا وفرنسا من سنة ١٦٥٦ حتى سنة ١٧٥٧، ثلاثة حروب لاكتساح الهند فى سنة ١٨٢٣ و سنة ١٨٨٢ وسنة ١٨٨٥، حرب فى السند ضد حكامها المسلمين، حربان فى بلاد السيخ سنة ١٨٤٥ وسنة ١٨٤٨، حربان فى بلاد الافغان سنة ١٨٣٨ و سنة ١٨٧٨، حرب فى الصين سنة ١٨٥٦ حرب فى السودان سنة ١٨٥٧. حرب الاستعمار الاميركى وحروب طاحنة في اوروبا.

اليهودية العالمية تسير دفة بريطانيا

حصل كل هذا التسيير التجاره اليهودية على رؤوس الحراب الانجليزية، فاذا كانت النتيجة ؟؟ فاض المال اليهودي وتدفقت كنوزهم، فزاد تأثيرهم ... واذا بانجلترا الكبيرة، انجلترا الجبارة، ترمي بكل ما تملك تحت رجلي ناثان روتشلد بعد الحروب النابليونية. وهنا بانت الحقيقة الناصعة، الحقيقة المرة التي تعلن للملأ اجمع ان انجلترا آلة في يد اليهود، وانه لا بد لها من الانصياع لاوامر اسيادها

« الراجعين » الذين « الذين يحق لهم كل الحق ان يحكموا المسيحيين، ويديروا شؤون البلاد » . وما هي إلا برهة قصيرة حتى رأينا دزرائيلي اليهودي قبل كل شيء، واحد ارقاء مال روتشلد، رأيناه يستوي على كرسى رئاسة الوزارة البريطانية. فكانت احدى نتائج الغلطة السياسية الكبيرة تحويل الجهود الوطنية عن هدفها الاسمى لتقوية الامبراطورية البريطانية وتعزيزها — تلك الامبراطورية التي كان يرى فيها دزرائيلي وحده نواة الامبراطورية صهيونية عالمية. ودزرائيلي هذا نفسه هو الذي وجه الانظار الى فلسطين (كبوابة كبيرة بين الشرق والغرب) لا بد من امتلاكها حتى يضمن سير التجارة اليهودية. وهو الذي وجه الانظار الى مصر ليفتح طريق افريقيا في وجه التجارة اليهودية وكانت معارك التل الكبير سنة ١٨٨٢ والخرطوم سنة ١٨٨٥ والى درمان سنة ١٩٠٠

الشعب البريطاني غافل عن الحقيقة المرة

كل هذا كان يجري بانتظام، والشعب البريطاني غافل عن الحقيقة المرة، فهو يظن ان ملوكه ومنتخبيه يحكمون البلاد، ولكن خاب هذا الظن. ان الصهيونية هي التي تحكم، وان تاريخ بريطانيا ليس الا تاريخها !

لقد ضحت انكلترا كثيراً في سبيل هذه المهالأة. ودليل ذلك سياستها الموعزة في جنوب افريقيا ؟ اعتراف الحكومة الرسمي بلشفة روسيا واسبانيا، وموقفها المخزي في الحرب الحبشية الايطالية. واما عن خسائرها المادية فحدث ولا حرج. وليس ادل عليه من هذا الجيش العرمرم من العاطلين ونشهد التدابير الصهيونية لتحقيق برنامج (توسعهم التجاري السياسي) قد غلت ايدي العمال الانكليز وشلت عزمهم واثقلت كاهل كل بريطاني بالضرائب الفادحة. وهددت تجارتهم وزراعتهم الحركات البلشفية والشيوعية والاشتراكية التي هي ليست إلا من أدران الصهيونية

واما عن الخسائر الادبية والروحية فيكفي ان الاخوية الماسونية التي تسير بتأثير الصهيونية تعمل على اخفاض الكنيسة المسيحية وزرع بذور الفلسفة الصوفية

الامبراطورية البريطانية يأتيها دورها

أما بعد ذلك فها هي الصهيونية تكيد كيدها وتعمل ضد بريطانيا بانعاش الامبراطورية الايطالية وتعتقد انه قد آن الاوان لتحتل روما مكانة لندن

ان الايام لا تزال تحمل الينا صدى تلك الجملة الرائعة التي تفوه بها تجار الانكليز سنة ١٦٨٤ حين قابلهم كرمول حين قال : «هؤلاء اليهود غرباء، كفار، اعداء للتاج البريطاني ما بقوا احياء!»

* * *

تحقير اليهود

أصحاب القمصان السود يقلقون بال اليهود

مصادمات وقضايا تنظر فيها محاكم لندن

يقوم الفاشست الانكليز بحملات منظمة لاثارة الرأى البريطاني العام على اليهود. وفي كل يوم تنظر محاكم لندن في القضايا التى تنتج عن المصادمات التي تقع بين ذوي القمصان السود واليهود

وقد نظم المستر ازوالد موزلي زعيم شباب القمصان السود في انكلترا مظاهرات كبيرة تسير في الاحياء اليهودية ابتغاء تحقير اليهود واهانتهم

وقد فزع اليهود الى الحكومة وقابلوا وزير الداخلية ورفعوا اليه امرهم.

وقد نشر زعماء اليهود بيانا فى الصحف اليهودية نترجمه لندل على مبلغ ما ينتظر ان تسفر عنه حركة الفاشيست من الأثر على مركز اليهود في انكلترا، قالوا :

« لقد علمنا ان مظاهرة كبيرة سيقوم بها جماعة القمصان السود في الحي الشرقي من لندن (الحي الذي يسكنه اليهود) عصر يوم الاحد. ولذلك نوجه هذا التحذير السريع الى اليهود طالبين منهم ان يبتعدوا عن الطريق التي يسلكها اصحاب القمصان السود وان لا يحضروا اجتماعاتهم. وان اليهود الذين يشتبكون في صدام معهم، مهما كانوا ابرياء، سيكونون مساعدين لانتشار الفكرة اللاسامية وفكرة تحقير اليهود. ولهذا ان كنتم راغبين في عدم توسع الحملات ضد اليهود نطلب اليكم الابتعاد عن اصحاب القمصان السود»

اليهود يقاومون حركة تحرير اسبانيا

الجنرال فرانكو يهددهم بأشد انواع التعذيب

يلاقي اليهود في اسبانيا ما يستحقونه من قبل الثوار الاسبانيين. وتعقد الاجتماعات في لندن لبحث طرق مساعدة يهود اسبانيا، وقد جاء فى خطاب الادون جاكوب الذي القاه في مجلس العمال اليهودي ان الجنرال فرانكو زعيم ثوار اسبانيا قد هدد اليهود باعادة عقرب الساعة الى سنة ١٤٩٣، تلك السنة التي ذاق فيها اليهود أشد ما عرف من التعذيب ومصادرة الاملاك.

ولهذا امر الخطباء اليهود على القول ان كفاح اسبانيا ضد الفاشيست هو كفاحهم ولذلك يجب مساعدة الحكومة الاسبانية ما استطاعوا الى ذلك سبيلا، لانهم بمساعدتها يكونون قد ساعدوا يهود اسبانيا المهددين في ارواحهم وأملاكهم

حكومة روسيا تطرد رفيقاً يهوديا

طردت الحكومة الروسية الرفيق ليبروج اليهودي رئيس حكومة بيروبيجان من الحزب الشيوعي لثبوت علاقته بمؤامرة تروتسكي الاخيرة

يوم التطويق

المعارك العنيفة قرب قرية كفر صور

ست مصفحات يتلفها الثوار في اشتباك يومين

تحدثت جريدة هابوكر عن المعارك التي وقعت اول امس قرب قرية كفر صور في قضاء طولكرم، فذكرت ان قافلة كبيرة من المصفحات سارت في الجبال للتفتيش، فواجهتها قوة كبيرة من الثوار قرب قرية كفر صور، فاستنجدت القافلة فجاءتها قوات عظيمة من الجنود: من نابلس وطولكرم والجهات الاخرى، فشدد الثوار هجومهم على الجيش. وكانت النتيجة ان اصيب جندي بريطاني بجراح. واستمرت المعركة بين الثوار والجنود في تلك النواحي يومين كاملين. وقد تمكن الثوار من اتلاف ست مصفحات: ثلاث منها تركت هناك وثلاث ارسلت للتصليح.

الان جاؤا يحاربون هذه الفكرة

فرسان الصحراء لهم كل المستقبل يا هذه!

يذكر القراء ان اليهود منذ عام تقريبا كانوا يطالبون بضم فلسطين الى شرق الاردن وجعلهما قطراً واحداً ليتمكن الاستعمار الصهيوني من دخول تلك البلاد

وقد ذكرت (الدفاع) منذ بضعة ايام خبراً قالت فيه ان هناك من يفكر بضم فلسطين الى شرق الاردن فقامت قيامة اليهود. وعقدت جرائدهم المقالات الطوال يطلبون فيها عدم ضم فلسطين الى اي قطر عربي آخر. ومن جملة هذه المقالات مقال نشرته جريدة خادشوت اخرونوت حاولت فيه ان تمس مقام سمو الامير عبدالله وقد جاء فيه ما يلي:

« ذكرت احدى الصحف العربية ان هناك لفيفاً من العرب يفكرون بمسألة ضم فلسطين الى شرق الاردن. الحقيقة ان هذه فكرة غريبة اذ يفكر العرب بضم فلسطين مع مندوبها السامي وسكرتيرها العام الى امارة عبد الله بن الحسين ذلك الملك الهاشمي الذي قضى اواخر ايامه في الاغتراب لانه تجرأ ان يكذب (كذا) على لسان رجال السياسة البريطانية في تلك الايام التي كان العرب يحسبون فيها الف حساب للاسد البريطاني.

اما الآن فقد تغيرت الاحوال وتغيرت بريطانيا، حتى بات الجميع يظن ان بريطانيا لا يمكنها حل مشاكلها دون الاعتماد على عبد الله وعلى ابن اخيه غازي وسوف لا نعجب قريباً اذا رأينا قناة السويس يحرسها فرسان الصحراء من الامارة العربية، واذا رأينا انابيب البترول تحت حماية ابطال عصابات جبال فلسطين

الحقيقة ان هذه فكرة غريبة يقصد منها ارضاء العرب واليهود معاً، اذ بهذه الواسطة سيتوسع حدود الوطن القومي، وتصبح فلسطين ضمن الوحدة العربية ان هذا امر لا نرضاه ابداً ولا نقبل به. ولا شك انه فكرة شيطانية »

— اما اسلوب الكتابة، خصوصاً عن ملوك فهذا لا يمت بصلة الى أدب القول، وهو ما تعودناه دائما من الصحف اليهودية على كل حال

حركات «فلبي» في حضرموت

الحماية تهدد بلدا ظل حتى الان عربيا

تقول البرقيات الواردة من ايطاليا ان جريدة «ستمبا» عقدت مقالا تحدثت فيه عن حركات الحاج عبدالله فلبي وسعيه لايجاد نفوذ بريطاني في حضرموت فذكرت انه غادر مكة ووصل الى حضرموت لاقناع اميرها واهلها بقبول حماية بريطانيا لهم، وان القوات الانكليزية الموجودة في فلسطين ستنتقل قريباً الى حضرموت لفرض هذه الحماية

انتهاء الاضراب ووعد اصحاب الجلالة

صحف اليهود تترجم أقوال الصحف العربية

تحدثت الصحف اليهودية في ملاحقها الصادرة مساء امس عن حركة انتهاء الاضراب وما ذكرته الصحف العربية في اعدادها عن المسألة وخصوصاً ما ذكرته جريدة «الدفاع» عن ان بيان الملوك هو وعد بلفور عربي، وأن هذا البيان يجعل من القضية الفلسطينية قضية عربية عامة، وهذا هو النصر المؤكد الذي كان يوده العرب. وقد نقلت هذه الصحف مقال «الدفاع» الرئيسي بكامله ومقالات الجرائد الاخرى حول هذا الموضوع.

بولونيا تضيق ذرعا باليهود

وتريد طردهم من البلاد على حسابها

نشرت ملاحق الصحف اليهودية برقية واردة من جنيف جاء فيها ان ممثل بولونيا في عصبة الامم طلب من اللجنة السياسية اتخاذ قرار بضرورة ايجاد بلاد غير فلسطين يهاجر اليها يهود بولونيا لان الحكومة البولونية تريد اجلاءهم جميعاً من بلادها. إلا ان رئيس العصبة رفض ذلك واكد لمندوب بولونيا انه سيدخل هذا الموضوع ضمن بروتوكول مسائل بولونيا

وتقول هاآرتس ان جميع الصحف البولونية نشرت مقالات طويلة توافق على سياسة حكومتها في طرد اليهود كلهم من بولونيا على حساب حكومتها

في العراق

والد يعلن بيع ابنه

ليقدم ثمنه اعانة الى فلسطين العربية

هب العراق يعمل لنصرة فلسطين. وتبارى كرام ابنائه في التبرع وغير التبرع. ولعل ألفت ما قرأناه للنظر هذا الحادث الدال على منتهى الوطنية والمروءة، ننشره شاعرين بألم، ومجد معاً: قالت جريدة فتى العراق الموصلية: عقدت لجنة جمع التبرعات لمنكوبي فلسطين الحرة المؤلفة في فرع جمعية الشبان المسلمين اجتماعاً عصر يوم الاثنين في مركز الفرع دعت لحضوره اصحاب المهن وتداولت معهم في الطرق التي ستتبع في جمع التبرعات للمنكوبين في فلسطين واستفزت هممهم على التبرع ومساعدتها في مهمتها. وكان من جملة المدعوين حضرة الشهم احمد حداد فتبرع بدينار واحد الى عوائل المنكوبين (مع العلم بأن تبرعه كان للمرة الثالثة)

ثم ترك الاجتماع وذهب الى داره فجلب ولديه وهما طالب ويبلغ من العمر ١٠ سنوات، وعادل ويبلغ من العمر ٦ سنوات، وطلب الى المجتمعين ان يبتاعوا احدهما ليقدم ثمنه تبرعاً الى فلسطين المجاهدة لعدم وجود الدراهم لديه نظرا لضيق حالته المالية، فيالله من ذلك المنظر الذي جمع بين السرور والالم اللذين اوقدا في قلوب المجتمعين اتوناً من الحماس المتأجج نيران بين الحنايا، فكنت ترى ذلك الطفل الذي لم يبلغ من العمر الخامسة يطوف على حضرات المجتمعين قائلا « ايها السادة هل فيكم من يود شرائي من والدي الذي عزم كل العزم على تقديم ثمني تبرعا منه الى فلسطين الحرة المجاهدة » فما كاد ينتهي من كلامه في الحفل حتى تلاقفته الايدي وكل من المجتمعين يود تقبيله. ونزيد على ذلك بان البعض لم يمالكوا انفسهم من تأثير ذلك المنظر فاجهش في البكاء فرحا بتلك الروح السامية المتمثلة في نفس ذلك الطفل.

اما الوالد فكان ينظر الى طفله وامارات الانشراح تقرأ على محياه طالباً من الحاضرين تلبية طلب الطفل مؤكداً باغلظ الايمان عزمه الاكيد. »

بيان أصحاب الجلالة والسمو

يقض مضاجع اليهود ويخيفهم من المستقبل

استقبلت الصحف اليهودية خبر انتهاء الاضراب بضجة عظيمة أثارتها اذ وضعت عناوين ضخمة في صفحاتها الاول تعلن فيها انتهاء الاضراب وتظهر فيها استياءاً عاما لتدخل ملوك العرب في قضية فلسطين الامر الذي يقض مضاجع اليهود ويجعلهم يتخوفون من المستقبل.

وقد نشرت الصحف اليهودية نص بيان ملوك العرب وبيان اللجنة العربية العليا بكامله كما اشارت الى قرار انتهاء الاضراب اليوم (الاثنين) ثم تلا ذلك مزاعم ودسائس عن الحالة العامة التي رافقت مرحلة ختام الاضراب فزعمت هابوكر ان الامر الذي شجع اهالي يافا على الموافقة لانهاء الاضراب هو غلاء اسعار الحاجيات وان التجار في يافا رفضوا ان يبيعوا ما لديهم من المأكولات الى الاهالي لعلمهم ان الاضراب سينتهي قريبا والسخافات من هذا النوع في الصحف اليهودية كثيرة جدا منها ما زعمته من ان الفلاحين تقدموا بكثرة للتطوع كخفراء اضافيين لدى الحكومة لان العصابات تمنعهم من زراعة ارضهم.

وتزعم الصحف اليهودية ايضا ان مرض العيون (؟) كان السبب في انهاء الاضراب لانه انتشر بين الاطفال الذين كانوا يذهبون الى المدارس في مثل هذا الحين ونظرا لان المدارس مضربة بسبب الاضراب فقد اراد العرب التعجيل بانهاء الاضراب ليذهب اولادهم للمدارس ويختفي مرض العيون

الغيظ الذي يملأ صدورهم

اما الغيظ الذي ملأ صدور الصحف اليهودية وقرائها بسبب تدخل ملوك العرب فتكشفه المقالات الرئيسية التي عقدتها هذه الصحف. فقد تحدثت عن زعماء الامة العربية وملوكها بلهجة المغتاظ وقالت ان الطريق التي يسير عليها العرب في المستقبل ستزعج انكلترا فهي اذا لم تلب طلبات العرب فسيعود «رجال العصابات» الى حمل السلاح هذا اذا لم تجمعه الحكومة من ايديهم

تحريض ظاهر ودس غير شريف

ثم قالت: ان وجود هذا الجيش العربي المنظم الذي يسير حسب اوامر رجل سياسي عربي لا يجب ان ننساه ويجب على لندن ان تسعى لاعادة السلام الحقيقي. نعم ان السلام سيبقى في حالة وجود الجيش البريطاني الكثير العدد هنا ولكن الجيش لم يأت للمحافظة على السلام بل جاء لقمع الحركة المتسلحة. وهو لم يأت لفتح متجر صحي في البلد القديمة في القدس او ليؤمن شحن البرتقال عن طريق ميناء يافا او ليجعل القرويات يبعن خضارهن في تل ابيب بل جاء ليمنح هذه البلاد أمناً وسلاما دائمين. والسلام ان يقوم في البلاد اذا بقيت (العصابات المسلحة قائمة. ولن تهدأ ثائرة هذه الثورة في حالة وجود مخزن للاسلحة في كهوف الجبال

بيـــــان

الى الشعب اليافي

الكريم

أصدرت اللجنة القومية في يافا بيانا الى الشعب اليافي وجاءت في ختامه على برنامج الفتح وهو كما يلي:

١) يبكر الاهلون في صباح يوم الاثنين المذكور بالذهاب الى المساجد والكنائس والاجتماع فيها.

٢) في الساعة السابعة تماما يبدأ بتلاوة آي القرآن الكريم في المساجد وتقام صلاة الغائب عن ارواح الشهداء وصلاة الشكر لله على ما اتانا من صبر وثبات وجلد، ومعونة وازر وتأييد، وتتلى خلال ذلك تكبيرات العيدين، كما تقام المراسم الدينية المسيحية في الكنائس

٣) في الساعة الثامنة تماما يخرج الناس من المساجد والكنائس الى حوانيتهم فيفتحونها، والى اعمالهم فيزاولونها

٤) ترجو اللجنة مراعاة البرنامج بدقة وان لا يفتح شيء من الحوانيت قبل هذه المواعيد المقررة

للشهداء الابرار الخلد في جنان النعيم. والمصابين والمنكوبين الاخيار المعونة والمواساة. والمعتقلين والمسجونين الاحرار التحية والسلام

يافا ٢٥ رجب سنة ١٣٥٥

في ١١ تشرين الاول سنة ١٩٣٦

ينقسمون

على أنفسهم

تحدثت الصحف اليهودية عن الخلاف الشديد الذي وقع بين اعضاء بلدية تل ابيب عقب وفاة ديزنكوف فقد بلغ هذا الخلاف مبلغاً عظيما واصبحت المنافسة شديدة بين الاعضاء وكل منهم يسعى الى ما وراءه كرسي ديزنكوف وقد انشق اعضاء البلدية الى قسمين وليس من المنتظر حل هذه المشكلة بسهولة لان الاشتراكيين يريدون ان يتسلطوا ويسيطروا على تل ابيب كما يسيطروا على الوكالة اليهودية.

بلاغ

شبه رسمي

لواء القدس:

اوقفت داورية الجند التي تخفر سيارة الخليب من قلندية بسبب عائق وضع على الطريق العام بالقرب من نبي يعقوب مساء امس، ثم اطلقت عليها النار وقد اجاب الحرس على اطلاق النار بالمثل ففرق المعتدين ولم تقع اصابات بين الجند والبوليس

اطلقت العيارات النارية ليلة امس على قرية العنب، وقد اجاب الحرس وذهبت قوة من الجند الى مكان الحادث ولم تقع اصابات.

اطلقت العيارات النارية ليلة امس على ثكنات «الكرون» في بيت لحم وقد اجاب الجند بالمثل واوقع اصابتين ثم القي القبض على شخص واحد

ليس اسهل من التضحية في سبيل الامة

التي تهب للدفاع عن حقها في الحياة

جاءتنا من سعادة سليمان بك طوقان الكلمة الآتية: كنت ارغب في ان اسامح في شكر اخواني على عواطفهم الفياضة التي غمروني بها بعد حادثة قائد الجند بالنظر لهذه الظروف، الا ان للقيام بالواجب اعتباراً آخر.

ان الامة التي تهب للدفاع عن حقها في الحياة فتبذل النفوس والنفائس وتتحمل الاضرار العظيمة في سبيل ذلك بثبات وايمان لهي الامة التي يجب ان تقدس وان ينظر اليها بعين التقدير والاعجاب. وان الذين تقدموا بالتضحيات مخلصين يعملون لتحقيق الاماني الوطنية فجديرون بكل اكبار وتعظيم بنسبة تضحياتهم.

انني مع اعترافي بان ما نالني في تلك الحادثة ليس هو اسهل صنوف التضحيات فحسب بل هو لم يؤثر في نفسي اي اثر سوى ما يؤيد الاعتقاد باننا نسير في الطريق المستقيم المنتج، اتقدم بالشكر الجزيل للعواطف الكريمة التي تجلت في اخواني من مختلف البلدان فتكرموا بالسؤال بالهاتف والبرقيات والرسائل وابرقوا وكتبوا محتجين الخ

لقد كان لتلك العواطف النبيلة ابعد الاثر في في تماسك الصفوف وتغذية الشعور وتقوية الرغبة في التضحية كما كان لها من الاثر الجليل في تمهيد ما جعلني اشعر بقصر الخطى فيما قمت به الان في سبيل خدمة بلادي ذلك لان شعوري اثر هذا الحادث هو شعور الفرد الذي لا يعتقد باية قيمة له في سبيل المجموع الذي شدت اواصره المصائب فغدا صفاً واحداً يسير نحو مثله العليا وغاياته السامية.

فلسماحة رئيس اللجنة العليا واصحاب السعادة: اعضائها ورؤساء واعضاء المجالس البلدية ورؤساء واعضاء اللجان القومية ولصحافتنا العربية وحضرات الاخوان الكرام اجل الشكر واجل الامتنان.

ادعو الله القادر ان يديم على الجميع القوة في وحدة شاملة تدني الاماني وتحقق الآمال.

نابلس في ٩ ـ ١٠ ـ ٩٣٦

سليمان عبدالرزاق طوقان

لجنة يافا القومية تشكر المجلس البلدي

ارسلت اللجنة القومية بيافا الى سعادة رئيس بلدية يافا عاصم بك السعيد الكتاب التالي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فان اللجنة القومية بيافا بمناسبة قرار الامة بوقف اضرابها العظيم لا يسعها الا شكر سعادتكم وحضرات اعضاء مجلسكم الموقر على موقفكم المشرف من الاضراب وهي ترجو عودة مجلسكم الموقر الى العمل وان تستقبلوا عهدا جديدا فيه الخير والسعادة لهذا البلد الذي صبر اهله طيلة ايام الاضراب صبر الكرام

وفقنا الله واياكم الى ما فيه الخير والسلام عليكم

يافا ١١ ـ ١٠ ـ ٩٣٦

عن اللجنة القومية بيافا

عمر البيطار

بيان لجنة الطلبة العليا

جاءنا ما يلي: بناء على نداء اصحاب الجلالة والسمو ملوك وامراء العرب الكرام الحريصين على مصلحة فلسطين العربية وبناء على قرار اللجنة العربية العليا قررت لجنة الطلبة العليا دعوة عموم الطلاب والطالبات ان يعودوا الى مدارسهم وتأمل ان يكونوا مثالا عاليا في دروسهم ونظامهم واخلاقهم كما هم في وطنيتهم. ولجنة الطلبة العليا تقدر جهود الطلاب لقيامهم بالواجب الوطني المفروض وتغتنم هذه الفرصة لالفات نظرهم جميعا الى متابعة مجهوداتهم في خدمة بلادهم وتمجيد شهدائهم. عاشت ذكرى الشهداء وعاشت فلسطين عربية

سكرتير لجنة الطلبة العليا

ابراهيم العيد

الجنرال (دل) يخطب في القوات المسافرة

تقول الصحف اليهودية ان الجنرال «دل» ودع اول امس فرقة السيفورث هايلندرز المسافرة الى الخارج عن طريق القاهرة وقد القى في الجنود خطبة قال فيها ما يلي:

« انني مسرور لان الفرصة سنحت لي كي اراكم اليوم لانني كنت اريد ان اشكركم على عملكم الحسن الذي قمتم به في البلاد وان اتمنى لكم النجاح في المستقبل. انني اعرف ان نصيبكم كان العمل في اصعب منطقة في البلاد واعرف الشجاعة التي قابلتم بها هذه الحالة الخطرة. عرفت كل هذا قبل مغادرتي انكلترا بشهر. وانا آسف لانكم مضطرون الى مغادرة البلاد قبل اعادة السلام واشاركم في الاسف والحزن على اولئك الذين ذهبوا عنكم الى الابد وعلى المرضى والمرضى الذين منعتهم امراضهم من مرافقتكم وأتمنى لهم شفاء سريعاً.

مدرسة النجاح الوطنية

يبتدىء تسجيل الطلاب في مدرسة النجاح الوطنية اعتباراً من يوم الاثنين الواقع في ١٢ تشرين الاول وستفتح المدرسة ابوابها للتدريس صباح يوم الثلاثاء في ٢٠ الجاري

ادارة

مدرسة النجاح الوطنية بنابلس

ساعدوا عائلات الشهداء والمنكوبين

تلفونات الدفاع وبرقياتها الخاصة

تحليل مسهب في الموقف الحاضر

تابع المنشور على الصفحة الاولى

اذكروا دستور الاضراب

ولنذكر ونحن عندهذا الحد دستور اضرابنا :

ايقاف الهجرة

منع البيوع

تشكيل الحكومة الوطنية

هذه المطالب الثلاثة سنجاب اليها ، وفي وقت قصير . لا سيما المطالب الاخير الذي نعتبره محور قضيتنا كلها

المسئلة حكم ذاتي

ليست المسئلة تغيير موظفين ، او تعديل قوانين . بل هي تغيير اساس السياسة والحكم في البلاد . لن نكف عن العمل الذي نلحق فيه اخواننا في سوريا والعراق على الاقل . المسئلة في حد ذاتها اعطاء الحكم لاصحاب البلاد ، يديرون فيه شئون بلادهم على وجه تام

بل سيادة مطلقة

وان اليهود يصيحون في هـــذه الايام بانهم يطالبون المساواة في العدد والحقوق . لقد تغيرت لهجتهم على كل حال . فقد كانوا قبلا يطالبون فلسطين وشرق الاردن . لكننا لن نعترف بهذه المساواة . لنا السيادة على البلاد يجب هدم القضية الصهيونية من الاساس

ولا يغتر أحد بما يسمونه عطف العالم على اليهود . هذا كذب . بولونيا مثلا لا تعطف عليهم ، بل تريد التخلص منهم . كذلك كل بلد آخر غيرها . وبالتظاهر بالعطف تطالب هذه الدول في الحقيقة إجلاء اليهود عن بلادها . اذن لا عطف ولا شبهه ، ولكن كراهية متأصلة قوية

لقد جاء دور السهر على قضيتنا . فلنظل تحت لوائها جنوداً أمناء الى أن تظفر بحقها القريب ان شاء الله

اطلاق سراح سجناء

حيفا — أطلقت السلطة اول امس ٢٥ سجيناً من لوبيا في سجن عكا واطلقت امس سراح سجينين من برة قيسارية وسجيناً واحداً من السنديانة

وقد اجتمع الينا بعض هؤلاء السجناء وحكوا لنا عن المعاملة التي يلاقونها في السجن .

امام المحكمة المركزية

غزة — تنعقد المحكمة المركزية يومي السبت والاحد القادمين الواقعين في ١٧ و ١٨ الجاري برئاسة المستر ادواردز ، للنظر في كثير من القضايا بينها تسع قضايا للاضطرابات . وقد تبرع بالمرافعة عن اصحاب هذه القضايا المحامي الاستاذ رشدي الشوا

القدس

الثوار يهاجمون مراكز الجند
معركة يصاب فيها ثلاثة بجراح

القدس في ١١ تشرين الاول — لمراسل الدفاع الخاص — هاجم الثوار حوالي الساعة العاشرة والنصف من مساء أمس جميع مراكز الجند في مدينة بيت لحم ، وكان اشد الهجوم على مركز الجند المقيم في المدرسة الاميرية للاناث ، فقد استعملوا مدافعهم الرشاشة وتبادل الفريقان العيارات النارية مدة ساعة ونصف ، وقد اصيب من جراء هذه المعركة موسى بشاره الحريري ، وهو كفيف يبلغ من العمر الخمسين بعيار ناري في يده ، والسيد جاد الله القنواتي بعيار ناري بيده ايضاً . واصيبت ايضا الفتاة شمونه بنت الياس السرياني وعمرها ١٢ سنة بعيار ناري بيدها ايضاً ، وقد نقلوا جميعا الى مستشفى بيت لحم . وفتش الجند بعض البيوت المجاورة للمركز عرفنا منها بيت السيد الياس حنظل ، لكنهم لم يعثروا على احد

مهاجمة يهودي ورجمه بالحجارة

بينما كان احد اليهود ماراً بالقرب من باب السلسلة لزيارة حائط المبكى ، هجم عليه عربي وانهال عليه ضربا بعصاه ، ثم اتى آخرون رجموه بالحجارة . وقد أصيب بجراح في رأسه ، وخف البوليس الى مكان الحادث للتحقيق لكنه لم يتعرف على احد ، اما الجريح فقد نقل الى مستشفى الحكومة بالقدس

السلطة تبعد ٢٤ يهوديا شيوعيا

أبعدت السلطة امس ٢٤ يهوديا شيوعياً من اليهود الى المانيا ، وبولونيا وهنغاريا ، ورومانيا ، وقد القت القبض عليهم في القدس ويافا وحيفا

انفجار ثلاث قنابل دويها هائل

انفجرت ثلاث قنابل في هذا اليوم في المدينة احداهـــا بالقرب من دار الحكومة وقد احدث انفجارها دويا هائلا ازعج سكان تلك الجهات

الثوار يهاجمون دورية ومستعمرات يهودية

هاجم الثوار مساء امس دورية الجند على طريق رام الله بالقرب من نبي يعقوب وقد وضعوا حاجزاً على الطريق اضطر الجند للوقوف وتبادل الفريقان العيارات النارية مدة نصف ساعة وقد وقع هجوم على مستعمرة عتروت ، بيت فيجان وبيت الفا

اصطدام سيارة للجند واصابة خمسة

اصطدمت مساء امس سيارة للجند مع سيارة نقل على طريق رام الله ـ نابلس وقد اصيب خمسة انفار من الجند باصابات مختلفة ، كما اصيبت السيارة بعطل كبير

برقيات التهنئة الى اللجنة العليا

ورد على سماحة رئيس اللجنة العربية العليا بالقدس البرقية التالية : نهنئكم على القرار الحكيم ، لقد ضمنتم قضيتكم الآن بالحصول على عطف زاد بين الشعب البريطاني وكثير من أعضاء البرلمان الذين تعهدوا أن يضمنوا نجاح قضيتكم في المستقبل ، نبتهل الى الله أن يمنحكم السلام

كارتنج

— ان الدماء الزكية التي سفكت على مذبح الحرية . والكرامات التي ديست والارواح التي زهقت ، عادت بالفائدة العظمى . الخير كل الخير في مساعدة ملوكنا وامرائنا العرب والشكر لمن جاهد

طلاب مدرسة بئر زيت العليا للذكور

— نودع عهداً ونستقبل آخر متمسكين بمطاليبنا ممتثلين امر ملوكنا واثقين بلجنتنا العليا صابرين حتى يحق الحق ويزهق الباطل

المجدل رشيد الشريف

فرض غرامة واعلان الاحكام العرفية

اعلنت الاحكام العرفية في مدينة الخليل من الساعة الثامنة صباحا اليوم حتى الساعة السادسة من صباح يوم الاثنين (اليوم)

وقد فرضت غرامة مشتركة على اهالي المدينة قدرها ١٠٠٠ جنيه وذهبت قوة من الجند لتحصيلها

الاستاذ داغر يهنيء الشعب العظيم

بعث الاستاذ الكبير اسعد داغر البرقية التالية الى اللجنة العربية العليا : احيي في هيئتكم الموقرة شعب فلسطين العظيم ، وأسأل الله تعالى ان يظل في السلم كما في ايام الجهاد عظيما في اتحاده ونياته وتضحياته ونياته لتحقيق الفوز النهائي الذي اصبح في يده ، ولتحي فلسطين العربية ولتحي ذكرى شهدائها

القاهرة اسعد داغر

حيفا

صلاة الغائب عن أرواح الشهداء

حيفا في ١١ تشرين الاول — لمراسل الدفاع الخاص — تقام بعد صلاة الصبح غداً في مساجد حيفا والقرى المجاورة صلاة الغائب عن ارواح الشهداء الابرار . وسيقوم فريق من لجنة الطلاب العرب في حيفا بجمع الاعانات للفقراء ومنكوبي الاضطرابات الحاضرة .

البحث عن الثوار وهدم المغاور

علمنا اليوم أن الجند عمدوا أمس الى اطلاق المدافع الجبلية والرشاشة قرب قرية بلد الشيخ للبحث عن الثوار من جهة ولهدم المغاور التي يأوون اليها من جهة اخرى .

سعادة قنصل العراق يسافر بالاجازة

ينتظر ان يسافر سعادة قنصل العراق الاستاذ كاظم بك الدجيلي بعد خمسة ايام بالاجازة الى العراق ، وسيمكث هناك شهراً كاملا يعود بعده الى مقره في حيفا لمزاولة عمله بما عرف عنه من علو الهمة والنشاط

وصول خمسة آلاف جندي بريطاني

وصل ميناء حيفا اليوم على ثلاث بواخر بريطانية ٥٠٠٠ جندي بريطاني مع ذخائرهم ومعداتهم الكاملة ، وقد اقلت السيارات قسما كبيراً منهم الى المدن الاخرى كالمعتاد وقام بعضهم بمناورات عسكرية لفتت الانظار

حركة التطويق في بلد الشيخ

علمت ان حركة تطويق الثوار التي قام بها الجند قرب بلد الشيخ ابتداء من اول امس حتى ظهر اليوم قد باءت بالفشل ، وان الثوار قد انسحبوا بانتظام بدون ان يشعر بهم احد

عقد اجتماع في الجمعية الاسلامية

عقد في قاعة الجمعية الاسلامية بحيفا ظهر اليوم فريق كبير من الشباب والوجهاء للبحث في الحالة الحاضرة فأقروا عدة مقررات في جملتها تعيين احد الايام المقبلة لجمع الاعانات من الاهلين لمساعدة الفقراء والمنكوبين وانتخاب بعض الخطباء الشباب لالقاء كلمات في الموقف الحاضر في جميع مساجد حيفا ، وقد دام هذا الاجتماع ثلاث ساعات

بيان من اللجنة القومية

قرأ الناس اليوم بياناً باسم اللجنة القومية في حيفا تدعوهم فيه الى حل الاضراب والاخلاد الى السكينة بموجب نداء ملوك العرب كما دعت الى اقامة الصلوات ورفع الدعوات في المساجد مع صلاة الغائب على ارواح شهدائنا الابرار

وصول مهاجرين وبدء تخوف اليهود

وصلت ميناء حيفا اليوم الباخرة بولونيا وعليها ٣٥٠ مهاجراً يهودياً وتصل غداً الباخرة جليليا وعليها ٣٠٠ مهاجر وباخرة المانية وعليها ٣٢٩ مهاجراً . وقد فهمت من مصادر موثوقة أن اكثر هؤلاء المهاجرين هم من اليهود الذين رخصت لهم الحكومة بـ ٤٥٠٠ شهادة هجرة ، وأنهم لم يعد أمامهم غير شهر واحد تنتهي به مدة اعطاء هذه الشهادات ، ولذلك فهم يسارعون الى السفر الى فلسطين قبل فوات فرصة الشهر خوفاً من ان تعمد الحكومة الى ايقاف الهجرة وحينذاك لن يكون لهم سبيل

وهذا يؤكد ما ذكرته لكم امس عن اوثق المصادر من ان اليهود صاروا يوجسون خيفة من المستقبل

وانقل لكم عن مصدر ثقة ايضاً انه لن يدخل فلسطين من البواخر حملة المهاجرين اليهود إلا أربع . وان اكثر هذه البواخر التي خصصت لحمل المهاجرين لن تعود الى زيارة الموانيء الفلسطينية لفقدان مثل هؤلاء المهاجرين بعد وقت قصير

قنبلة على الجنود المتجولين

القيت حوالي الساعة الثامنة من مساء امس في شارع سليم الخوري لكنها لم تنفجر ولم يقبض على الفاعل

الحكم على يهـــودي

قضت المحكمة المركزية اليوم بالسجن سنتين على الخفير اليهودي محاميا كتمن قاتل العربي صبري امين شهاب في مستعمرة زمارين قرب حيفا

ثقة لجنة السيارات العليا برئيسها

جاءتنا البرقية التالية مرسلة الى الاستاذ حسن صدقي بك الدجاني ، ثقة من لجنة السيارات العليا بحضرته : في الوقت الذي يرجع فيه السائقون الى اعمالهم ترغب لجنتنا ان تجدد ثقتها بكم ، معربة عن عظيم ولائها لقيادتكم ، مقدرة لكم تضحياتكم ، معاهدة المولى ان تسير تحت لوائكم في ميدان الجهاد الى النهاية ، شفاكم الله .

لجنة اضراب السيارات العليا بالقدس

غزة

قوة عسكرية تنسف بيتا في قرية

غزة في ١١ تشرين الاول ـ لمراسل الدفاع الخاص ـ توجهت بعد عصر امس قوة مؤلفة من ست سيارات ملأى بالجند الى قرية بيت لاهيا ، وفور وصولها نسفت بيت السيد مصطفى حسن البحري ، دون ان تترك له فرصة ينقل فيها امتعته . وقد تشعثت عدة منازل مجاورة للبيت المنسوف

عهد ملوك العرب بحل قضية فلسطين

قابل الاهلون نبأ وساطة وتعهد ملوك العرب في حل قضية فلسطين بكل سرور وارتياح . وفي الساعة السابعة من صباح الغد ستجتمع جميع طبقات الشعب في الجامع العمري الكبير وسيخطب البعض فيهم وعند ما ينفض الاجتماع يذهب كل منهم الى فتح حانوته او مخزنه ويباشر عمله كالمعتاد

اطلاق النار على المطار

هاجم فريق من المجهولين ليلة امس مطار غزة حيث يرابط فيه عدد كبير من الجنود البريطانيين وقد اطلقوا عليهم وابلا من رصاصهم فأجابهم الجند باطلاق النار من مدافعهم الرشاشة

انفجار القنابل في انحاء المدينة

انفجرت ليلة امس عدة قنابل في مختلف نواحي المدينة . وانفجر اليوم ايضا ثلاث قنابل كان لها دوي عظيم ، ولم يتضرر من انفجارها احد

بيـــان من المجلس البلدي

أذاع اليوم الاستاذ فهمي الحسيني رئيس المجلس البلدي بيانا جاء فيه ان المجلس البلدي يعلن ما يلي :

١ — تنزيل براءة المنازل والاملاك والمياه عن جميع الدكاكين والمخازن المضربة لمدة نصف السنة قطعتها الامة في جهادها

٢ ـ تسمية الشارع الشمالي الاول من مدينة غزة الجديدة باسم شارع العراق تكريماً للقطر الشقيق الذي هب لنصرة فلسطين في قضيتها الوطنية

٣ — تسمية الشارع الشمالي باسم سعيد بك ثابت النائب العراقي الجريء ورئيس لجنة الدفاع عن فلسطين في العراق الذي أخذ على عاتقه الانتصار للقضية الفلسطينية وبذل الجهود الجبارة في هذا السبيل ، التي يستحق عليها شكر الامة الفلسطينية .

٤ — تسمية الشارع الشمالي الثالث من المدينة الجديدة باسم الدكتور عبد الحميد بك سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة تقديراً لجهوده في سبيل نصرة القضية الفلسطينية

٥ — الابراق للزعيمين سعيد بك ثابت والدكتور عبد الحميد بك سعيد بشكرهما على هذه الجهود باسم مدينة غزة

الناصرة

انفجار قنبلة وهجوم ثوار وتحليق طائرة

الناصرة في ١١ تشرين الاول — لمراسل الدفاع الخاص : في منتصف ليلة امس انفجرت قنبلة في المدرسة الاميرية الثانوية حيث يرابط عدد كبير من رجال الجيش ، وقد كان لانفجارها دوي هائل ولم نعلم عن وقوع اصابات

وقد هاجم الثوار نفس المكان وأمطروه وابلا من رصاصهم فأجاب الجند بالمثل . وفي الصباح الباكر اخذ الجند في تفتيش المنازل بحثا عن السلاح لكنهم لم يعثروا على شيء ثم حلقت في سماء المدينة طائرة حربية برهة قصيرة كادت ان تمس أسطحة المنازل لشدة انخفاضها

قطع اسلاك التلفون والبرق

قطع مجهولون اسلاك التلفون والتلغراف بالقرب من دائرة البريد ، ومن المكان الذي نشبت فيه المعركة ، وقد خف عمال دائرة البريد لاصلاح العطب تحت حراسة الجند .

تكريم الشهداء في المساجد والكنائس

ستتلى صباح (اليوم) الاثنين قصة المعراج في جوامع المدينة ثم تقام صلاة الغائب عن ارواح الشهداء . وسيقام قداس وجناز في الكنائس للغرض ذاته

استشهاد مصاب برصاص الجند

استشهد اليوم السيد اسماعيل الشافعي من قضاء بيسان الذي اصيب برصاص الجند في الحوادث الاخيرة ، وقد شيع جثمانه باحتفال مهيب مشى فيه الوطنيون والعلماء والوجهاء والطلاب .

مهاجمة محطة وايزمن للتجارب

هاجم مجهولون محطة التجارب الزراعية خاصة الدكتور وايزمن الكائنة في دايران والمدباة (محطة التجارب الزراعية) وحرقوا ركائز سياجاتها واتلفوا اسلاكها الشائكة ، ثم اطلقوا الرصاص عليها بكثرة فحضرت قوة من الجند والبوليس واجابت على الرصاص بالمثل

مندوب العراق

يدافع عنا في عصبة الامم

أثر الصوت العربي في جنيف وبلاد العرب

كان مقدراً لفخامة السيد نوري السعيد ان يقف في قاعة مجلس عصبة الامم باسطاً قضية فلسطين منافحاً عنها كقضية عربية، استناداً الى وعود سابقة منحت وعهود قطعت. بيد ان الاقدار ابت الا ان يكون القطب العراقي الكبير بعيداً عن جنيف، لباعث قهري اشرنا اليه في عدد امس

في لجنة الانتدابات

ولكن ما لم يتح لفخامة السيد السعيد القيام به في مجلس العصبة من واجب نحو عرب فلسطين، قام به مندوب العراق في العصبة نفسها. فقد وقف السيد صبيح نجيب امس الاول في لجنة الانتدابات لعصبة الامم، وكان في خطبته صريحاً الى ابعد حدود الصراحة. انما كان مثل العربي الذي يدافع عن حق اخيه العربي ممتلئاً شعوراً مفعماً عاطفة، جريئاً صدره بالسخط، ركين الايمان راسخ العقيدة

من هو صبيح نجيب

ذكرت بعض الزميلات اسم السيد صبيح نجيب، فقالت انه (اشيب نجيب) ولها عذرها في هذا الذي اخطأت بذكره ذلك لان الرجل غير معروف الا ممن خضوا الغمرة. فهو علم من اعلام العراق ومن خيرة بنيه وهو من رجالات الثورة العربية الاولى الذين ابلوا فيها البلاء الحسن. فكان من رفاق السعيد وجودت ومولود والعسكري وعمون ولورانس، وسليم، بل كان من رفاق فيصل العظيم. رافق القضية العربية منذ بزغ فجر نهضتها يوم كان طالباً في المدرسة الحربية في استانبول، فكان احد العاملين في حزب العهد العسكري العراقي. وكان في سوريا ضابطاً من خيرة الضباط. وقد عانى الشؤون السياسية فبرزت فيها مزاياه وقد تقلد في العراق وظائف عدة كان آخرها مديرية الامن العام. حتى اذا تمدت مواهبه، كما تبدى اخلاصه العميق اوفد مندوباً عن العراق في العصبة

موجز ما بسطه صبيح

طلب السيد صبيح نجيب في كلمته التي القاها في لجنة الانتدابات صيانة حقوق العرب في فلسطين كما طلب حل المشكلة الفلسطينية حلاً موافقاً لمصالحهم، فقال: في عداد البواعث الخطيرة على اثارة الاضطرابات، تخوف العرب من ان يغدو اليهود اكثرية في بلادهم، لتدفق الهجرة اليهودية ووفرتها في غضون السنوات الاخيرة وصرح بانه يعتقد ان اللجنة الملكية ستقف موقفاً محايداً يتجلى فيه عدم التحيز. ولكنه طلب من مجلس العصبة، رغم هذا، ان ينظر بعين الاعتبار الى مصالح سكان البلاد الاصليين ومطالبهم

أثر الصوت العربي في جنيف

هذا ملخص ما بسطه ممثل العراق في العصبة وسننشر ما قاله بالحرف الواحد عند ما يتصل بنا النص الكامل. ولكن ما عساه كان اثر هذا الصوت العربي الذي دوى في دوائر جنيف الدولية؟ وهل ستكون له نتائجه؟ هذا ما لم يزل مجهولاً منا حتى اليوم. ولكننا نعتقد ان هذه الظاهرة الجديدة في افق العصبة، لن تمر دون ان يكون لها اثرها. فليس من السهل تجاهل مطالب مندوب دولة ممثلة في هذه المؤسسة الدولية. فهي اما ان تجاب الى مطالبها واما ان لا تجاب. وليس هناك من حل وسط، الا اذا عمد مندوبو لجنة الانتدابات الى التسويف في البحث، شأن اعضاء العصبة في جميع المشاكل التي تعرض لهم. ولكن الأجيل لن يخمت الصوت العربي الذي دوى هذه المرة عالياً، ما دامت المشكلة التي يدافع عنها لم تحل. فالعراق يتابع مشكلة فلسطين اوروبا متابعة مطردة، وانا لعلق على عنايته بها املاً كبيراً.

صدى الصوت العربي في بلاد العرب

ولقد تلقى العرب في جميع اقطارهم مسعى ممثل العراق في العصبة، باغتباط عظيم. فان المفكرين في العرب لا يجهلون ان العمل في الاوساط الاوربية، يأتي بفوائد غير يسيرة، وبخاصة اذا امتد الى اوساط المؤسسة الدولية التي تتلاعب بمقدرات العالم والشعوب، والتي يتمتع اليهود فيها بنفوذ ملحوظ، ينبغي ان يكون للعرب ما يعادله ويحاكيه. والا كان الخطر عليهم محققاً وقوعه. وهنا تتبادر الى ذهننا الفكرة القائلة بضرورة وجود وفد عربي منتخب يعمل في سبيل مصلحة فلسطين في العواصم الاوروبية، وهو ما سنتناوله في عدد آت ان شاء الله.

وبعد هذا؟

على ان الارتياح الذي تجلى في هذه البلاد، اثر تدخل ممثل العراق في لجنة الانتدابات، بقضية فلسطين، يجب الا يهيب الى الاتكال على الآخرين في مثل هذه الشؤون، فلولم تتصاعد نأمات الالم في بلادنا، ولو لم نضرب اضراباً لم يرو التاريخ نظيره، ولو لم نتحفز الى الكفاح العملي، لما كان في مقدور مندوب العراق ان يطالب بالحاح انصاف عرب فلسطين. بل لما كان في استطاعة ملوك العرب ان يتدخلوا في القضية التي لا تريد بريطانيا ان تبيح فيها حق التدخل لاحد!

وإذن فعلى عرب فلسطين، بعد هذا واجب مقدس يحفزهم الى الاستمرار في كفاحهم الذي تبدل اليوم طرازه وتبدلت ضروبه، ليكون لاقطاب العرب المجال الفسيح لنصرتهم، ولتكون لملوك العرب مناسبة مثلى للعمل في سبيلهم وصيانة كيانهم من خطر التهويد.

من بنات السلامة

رزق الاستاذ حنا افندي مارون من موظفي المحكمة المركزية طفلة أسماها سهيلة. اقر الله بها عيون والديها وجعلها من بنات السلامة

عنبتا

قوات الجند

قدمت اليوم قوات كبيرة من الجند فانتشرت فيها انتشاراً عظيماً، وقد اخذ الجنديفتشون المغاور والكهوف بالديناميت خشية لجوء الثوار اليها في حالة نشوب معارك بين الفريقين، وفي هذا اليوم حضر عدد من الجند الى عنبتا وطلبوا الى اهلها ارسال عدد من الجمال والحيوانات الاخرى لنقل امتعتهم وذخائرهم ومعداتهم الحربية الى رؤوس الجبال حيث المخافر الجديدة التي باشر الجند في انشائها.

وقد امتنع الاهلون عن تلبية هذا الطلب فتجول الجند بانفسهم بالقرية واخذوا كل حيوان يصادفهم حتى جمعوا العدد الكافي، وقد شاهدناهم بعد ذلك ينصبون الخيام ويعملون في انشاء مخافر ونقط عسكرية حصنوها بالاسلاك الشائكة والسدود الصخرية الكبيرة

انشاء مخفرين

وفي صباح اليوم التالي «امس» انشأ الجند مخفراً ثانياً جنوب عنبتا وحصنوه باكياس الرمل والخنادق والاسلاك الشائكة. ونصبوا على جوانبه المدافع الرشاشة والمدافع الجبلية. وفي الوقت ذاته كان فريق آخر من الجند يقوم بانشاء مخفر آخر في الجهة الشرقية من القرية وحصنوه كالمخفرين السابقين. وهكذا باتت عنبتا محاطة من جميع جهاتها بالقوات والجنود والمخافر الحصينة

وفهمنا ان اهالي قرية كناف اقفلوا بيوتهم وجمعوا مفاتيحها وسلموها لقائد الحامية التي ضربت حول قريتهم سوراً حصيناً من المخافر. وزحوا عن القرية باجمعهم خشية تضييق الجند عليهم وتحملهم مسؤولية الحوادث التي تقع بالقرب من قريتهم، وعلمنا ان قوة من الجند فتشت قرية بيت ليد تفتيشاً دقيقاً للبحث عن السلاح ولكنها لم تعثر على شيء محظور

بيان

الى العامل العربي

ارسل الينا السيد وهبه الصائغ الدائم باعمال رئيس جمعية العمال العرب بياناً وصف فيه اضراب الامة طوال هذه الاشهر بصبر وثبات وعزم اكيد ردد صداه المشرق والمغرب. واهتزت له جميع اركان المعمورة واكتسبت الامة العربية بفضل صدق عزيمتها مكانة سامية مكللة بالمجد والفخار. وقد اثبتت للعالم اجمع جبروت العرب وعزمهم وقوة بأسهم في كفاحهم ونضالهم. ثم ناشد العمال العرب بفلسطين ان يقلعوا عن الاضراب خلال هذه الهدنة التي توسطها اصحاب الجلالة ملوك العرب وامرائهم وان يتركوا مجالاً فسيحاً للحكومة البريطانية كي تتمكن من اظهار نواياها الطيبة نحو حلفائها العرب بالامر واحد قائلاً اليوم ثم ختم بيانه بقوله: —

لقد قطعنا شوطاً بعيداً في الميدان السياسي. فعلينا الان ان نحصر مجهودنا شطر الاقتصاد والعمل المنتج الذي بواسطته ننال حقوقنا كاملة.»

نحن في صحف مصر

وساطة ملوك العرب وحقيقتها

الموقف العام من الوجهة السياسية في فلسطين

نشر الأستاذ الكبير اسعد داغر في الزميلة الاهرام المقالة التالية، باحثاً فيها قضية فلسطين وما اصابها من تطور ومن الضروري ان نلفت الانظار الى ان هذه المقالة التي كتبت في اليوم الذي صدر فيه نداء الملوك:

لا تزال ازمة فلسطين شديدة الغموض من وجهتها السياسية، على رغم ما وافانا به البرق امس وقبله من الانباء المطمئنة التي تدل على ان التسوية باتت قريبة وان السلام سيعود الى تلك البلاد التعسة في خلال يومين او ثلاثة ايام على الاكثر

توسط الملوك بلندن

وتلخص هذه الانباء في ان ملوك العرب وبعض امرائهم وضعوا نداء يناشدون فيه عرب فلسطين حل الاضراب ووقف الاضطرابات تمهيداً لقدوم لجنة التحقيق، وانهم نوهوا في ندائهم بالتوسط الذي قاموا به لدى حكومة لندن، وبما دار في خلاله من المباحثات التي تدعو الى الثقة بضمان مستقبل فلسطين من دون ان يحددوا النتيجة التي بلغوا اليها وان هذا النداء الخطير اصبح اليوم في يد اللجنة العربية العليا التي رجت ارجاء نشره الى ان تنتهي من وضع البيان الذي عزمت على اصداره تأييداً له وشكراً لموقعيه

التضليل

ويؤخذ من هذه الانباء ايضاً ان ولاة الامور البريطانيين موقنون بقرب انتهاء الثورة، ليس لانها قمت او ضعفت، بل لان موسم البرتقال الذي يعول عليه سكان فلسطين اوشك ان يحل ولا يمكن الانتفاع به الا اذا حل الاضراب واستأنف الناس اعمالهم

الوضع الصحيح

هذا ما يقال الآن عن الحالة، ولكنه يختلف عن الحقيقة من وجوه كثيرة وان يكن لا يخلو منها بتاتاً. فان ملوك العرب لم يصدروا نداءهم حتى الان، وليس من المؤكد انهم سيصدرونه والوساطة التي بذلوها في لندن لم تسفر عن جميع النتائج المنشودة وعرب فلسطين لم يعدلوا عن قراراتهم السابقة، والثوار ناشطون في حركاتهم ومصدرو البرتقال وتجاره وجميع الذين يستفيدون منه عاهدوا انفسهم على التضحية به في سبيل تحقيق امانيهم

مساعي الحكومتين العربيتين

وكل ما في الامر ان حكومتي العراق والحكومة العربية السعودية حالها كما حال الحكومات العربية الاخرى ما اثارته حوادث فلسطين من الهياج العظيم في بلادها وفي جميع انحاء العالمين العربي والاسلامي. فتهيب النتائج بعد ان نجمت لها اخطارها، وادركت ان استمرار الاضطرابات في فلسطين ينذر بحالة خطيرة تهدد امنها الداخلي، وتثير مشاكل دقيقة قد تعكر صفو علاقاتها بانجلترا، وقد خاطبت حكومة لندن في الامر بما معناه: اننا اصدقاؤك وعرب فلسطين اخواننا. والحوادث القائمة في بلادهم اثرت في بلادنا تأثيراً لا تجهلينه ولا نستطيع نحن الحيلولة دون نتائجه. فما تفعلينه معهم انما تفعلينه من اجل الصداقة الوثيقة التي بيننا

جواب لندن

وقد اجابت حكومة لندن بما معناه انني شديدة الحرص على تعزيز هذه الصداقة وتنميتها، وقد قررت ارسال لجنة الى فلسطين لدرس الحالة من جميع وجوهها وسأنظر الى مطالب العرب بعين العطف ولكن اللجنة لا يسعها القيام بمهمتها قبل انتهاء الاضطرابات وعودة السكينة الى البلاد

فكرة اصدار النداء

وظهرت حينئذ فكرة اصدار نداء لوقف الاضطرابات واتجهت الانظار الى معرفة التأثير الذي يحدثه هذا النداء في مستقبل فلسطين، نعم ان العرب فيها لن يخالفوا اية رغبة تبدى لهم من صاحبي الجلالة الملك عبد العزيز والملك غازي بنوع خاص ولكنهم سيجعلونهما مسؤولين عن مصير بلادهم بعد انتهاء لجنة التحقيق من اعمالها، وهذه المسؤولية لا تستطيع الحكومات العربية ان تتحملها إلا بعد تفاهم اساسي مع انجلترا، هو التفاهم الذي تسعى اليه الآن

القلق في بريطانيا

ولا يخفى ان الحالة التي نشأت عن حوادث فلسطين في الشرقين الادنى والاوسط احدثت قلقاً عظيماً في الرأي البريطاني العام ايضاً، بدليل ان حزب العمال نفسه، وهو الحزب الاكثر عطفاً على اليهود اصدر في مؤتمر ادنبرغ القرار الخطير الذي نشرناه امس بشأن فلسطين، ودليل التردد البادي في سياسة انجلترا سواء ما يتعلق منها باعلان الاحكام العرفية، او بغير ذلك وهذا القلق لم يكن نتيجة الوهم، لان الانجليز هم اعرف الناس بما يحدث الان في العالمين العربي والاسلامي، وبمعظم الاخطار التي تهدد مصالحهم من جراء اشتداد الهياج ضدهم فيهما، وهو الهياج الذي كان يهود العراق السابقين الى معالجته بتنصلهم من الصهيونية واعلان تضامنهم مع اخوانهم العراقيين

حكمة بريطانيا

فليس من المستبعد على حكمة انجلترا والحالة هذه ان تذلل العقبات التي لا تزال قائمة في طريق وساطة ملوك العرب تعزيزاً للصداقة التي تربطها بهم، ومحافظة على مصالحها في بلادهم، وتهدئة للخواطر الهائجة ضدها في الشرق وحقناً للدماء البريئة التي تراق الآن، في فلسطين من الجانبين

اللجنة العليا والوساطة

اما اللجنة العربية العليا في القدس فمنصرفة اليوم، لا الى درس نداء الملوك العرب، ولا الى وضع صيغة النداء الذي قد تصدره هي، كما جاء في البرقيات الاخيرة، بل الى التمهيد لنجاح وساطة الوسطاء اذا وقفت، ولم يتمكنوا في لنداء الذي قد يكون نهاية من التصريح بالنتيجة التي توصلوا اليها في مفاوضتهم مع انجلترا. فان عرب فلسطين وفي مقدمتهم الثوار يريدون ان لا تقف الاضطرابات ما لم يتقدمها بلاغ رسمي من انجلترا بوقف الهجرة، كما سبق واعلنوا غير مرة. والمساعي التي تبذلها اللجنة العليا الان تنحصر في محاولة التمهيد لنجاح الوساطة من هذه الوجهة وهي محاولة شاقة، ولكن الامل في نجاحها لا يزال قوياً بالنظر الى الثقة العظمى التي يتمتع بها صاحبا الجلالة الملك غازي والملك عبد العزيز في البلاد والى ما لاعضاء اللجنة من نفوذ وتأثير فيها

مجمل الحالة

وهكذا يمكننا ان نجمل الحالة في فلسطين اليوم فيما يأتي:

١ — ان ملوك العرب لم يضعوا نداءهم المشترك حتى الان، ولكنهم قد يضعونه اذا رأوا ان في امكانهم تحمل المسؤولية التي تنشأ عنه.

٢ — ان المفاوضات لا تزال مستمرة مع حكومة لندن لتذليل العقبات القائمة من جهتها في طريق اصدار هذا النداء

٣ — ان اللجنة العربية العليا تعمل الان على تذليل هذه العقبات من جهة عرب فلسطين

٤ — اذا صدر نداء ملوك العرب فانه سيقابل في كل مكان بجميع مظاهر الاحترام والاجلال ويعيد النظام الى نصابه في الحال

٥ — اما اذا تعذر صدوره، لا يسمح الله، لتعذر تذليل بعض العقبات القائمة من جانب انجلترا. فان ملوك العرب سيسحبون حينئذ وساطتهم، ويقولون لحكومة لندن اننا قمنا بما تقضي به واجبات الصداقة علينا فلم ننجح، وليس الذنب في ذلك ذنبنا، ولا ذنب عرب فلسطين وهم اخواننا، فما تفعلينه معهم من خير او شر، انما تفعلينه معنا، وسنحفظه لك الى الابد

الحالة في الشرق الاقصى

طوكيو — الشائع ان شروط اليابان على الصين تلخص فيما يلي:

١ — ايجاد دفاع صيني ياباني مشترك ضد غزوة الحمر القادمين من بلاد اخرى

٢ — تعزيز استقلال المقاطعات الخمسة في شمال الصين

٣ — مكافحة النشاط الذي يبذل في الدعاية ضد اليابان

٤ — تعديل التعريفة الجمركية المرتفعة على البضائع اليابانية

٥ — افتتاح طرق المواصلات بين الصين واليابان بما في ذلك خط شنغهاي — فوكا الجوي

٦ — استخدام مستشارين يابانيين في جميع دوائر حكومة نانكين

المحادثات بين الصين واليابان

نانكين — اصدرت السفارة اليابانية تصريحاً عن المحادثات التي جرت بين الجنرال تشانغ كاي تشيك والسفير الياباني جاء فيه:

ان المفاوضات دامت ساعتين وان السفير شدد في منع الاعتداءات على اليابانيين وحذر من اعواقبها

فاعرب الجنرال عن استعداده لبذل الجهود في تهدئة الحالة وقال انه يمكن لليابان الاعتماد على صداقته وحسن نياته

ولاة الامور اليابانيين وقرارهم

واجتمعت الهيئات العسكرية والبحرية اليابانية بعد ظهر امس وقررت بعد درس تصريحات الجنرال المذكور الاشارة على المراجع العليا في طوكيو مواصلة المفاوضات

زيارة سفير انجلترا للجنرال تشانغ

وتقول المصادر الصينية الشبيهة بالرسمية ان سفير انجلترا زار الجنرال تشانغ كاي تشيك وصرح له بان المفاوضات الصينية اليابانية يجب ان تأسس على احترام حقوق الدول المتبادلة من حيث الادارة والامتيازات وان تسير المحادثات هذه بتعاون الدول فصرح له الجنرال انه مقتنع بان اليابان تريد توطيد الحالة وقمع الاعتداءات بالمحادثات السياسية

سيارتان عسكريتان ترابطان قرب مستعمرة

على أثر المعركة التي نشبت ليلة أول امس بالقرب من محلة الدباغة الكائنة بالقرب من مدرسة نيتر الزراعية خرجت سيارتان من سيارات الجيش المصفحة وتجولتا في تلك الاماكن. وظلتا مرابطتين بالقرب من المستعمرة المذكورة حتى مطلع الفجر

مجهولون يهاجمون مستعمرة يهودية

هاجم مجهولون في الليلة الماضية مستعمرة لتفنسكي الكائنة بالقرب من قرية الخيرية وأصلوها ناراً حامية وقد اجاب حراس المستعمرة على إطلاق النار بالمثل

براءة عربي متهم بالقاء قنبلة

نظرت المحكمة المركزية اول امس «السبت» في قضية السيد علي بكر زيدان من يافا والمتهم بقذف قنبلة بقصد القتل واحداث ضرر. وبعد ان سمعت المحكمة إفادات الشهود ومرافعة النيابة قررت براءته

يهود العراق

والوطن القومي اليهودي في فلسطين

كل يهودي على سطح الكرة صهيوني

حملت الينا البرقيات أمس نبأ عن بغداد يقول: اصدر رئيس الحاخاميز في العراق بياناً باسم اكثر من مائة الف يهودي عراقي، انكر فيه اية علاقة لهم بالصهيونية سواء في داخل فلسطين او خارجها وقال في بيانه: نحن عراقيون قلباً وروحاً ومشتركون بالعواطف الوطنية واخواننا العراقيين.

الصراحة في التفكير

ونحن الذين درسنا القضية الصهيونية حق دراستها، فلم تفتنا منها شاردة او واردة، لا يسعنا إلا أن نعرب في كثير من الصراحة عن ريبتنا بما اذاعه رئيس الحاخاميز في بغداد. نقول هذا دون ان نبتغي فيه تحريضاً او تعريضاً. وانما نود أن نجنح الى الصراحة في التفكير، وفي كل ما نعتنقه من حقيقة راسخة، تمت له علاقة بالبيان المذكور. فحرية التفكير ينبغي ان تكون محترمة مصانة من كل تفسير وتأويل. وما كان ليجوز لنا ان نمر بهذا البيان مر الكرام دون ان نعيرما تضمنه بعض عنايتنا. ذلك لاننا نعتقد ان فيه مغالطة للحقيقة الرائعة التي بات يمرنها كل عربي مفكر في العالم، وذلك لاننا نريد ان يكون العرب على بصيرة من امرهم، وان لا يؤخذوا بما يقال بحجة ان شخصية بارزة قالت...

نيتنا حسنة كأجدادنا

نقول هذا ونحن على مثل اليقين من أن القوم سيتلقون ما نبسطه في كثير من الارتياح، رغم انه يشجب بشدة مزاعم لا تمت الى الصحة في قليل او كثير. فنياتنا نحن العرب في القرن العشرين لا تختلف مقدار ذرة عن نيات اجدادنا العرب نحو اليهود. والخلفاء والصقور الذين ادنوا افاضل اليهود وادبائهم في العصور الاسلامية الاولى وما بعدها، اليهم، لهم هذه الذكرى التي ما نحسب انها تتنكب السير في سبيلهم، وانما نعتقد لاعتقاد الراسخ انها مثلهم سائرة، وانها عن نهجهم لا تحيد ولعل في هذه الكلمة ما يبعث الطمأنينة في نفوس يهود العراق، الذين يجب ان يثقوا من ان لهم ما لنا وعليهم ما علينا ولعل فيها ايضاً ما يرد كيد هؤلاء الذين لا يتورعون عن التأويل والتفسير!

في الماضي القريب

ومنذ امد لا يربي عن الشهرين، افاضت صحف العراق بنبأ يقول ان في بغداد زمرة تعمل على تهريب بعض اليهود العراقيين الى فلسطين، ويقول ايضاً، ان رجال الشرطة، قد اوقفوا بعض افراد هذه الزمرة. وافادت انباء فلسطين بعد هذه المدة بقليل ان يهوداً اوقفوا في الحدود لمحاولتهم اجتيازها دون جوازات سفرية، كما ان بعضهم عرض للعقاب سجناً لدخوله فلسطين بصورة غير مشروعة — كما يقولون — ونحن رغم اعتقادنا انه لم يقع في ايدي رجال الامن، من اليهود المهربين إلا كل ذي عمر قصير.. وان معظمهم استطاع الافلات من الشرك، فاننا نجد في نبأ بغداد القائل باكتشاف الزمرة المهربة (بالكسر) وفي النبأ الذي نشر في صحف فلسطين، ما يهيب بنا الى التصريح دون التلميح، بان هذا الحادث يتنافى وما يقال من انه لا علاقة لليهود القاطنين خارج فلسطين، بالصهيونية!!

الدراسة العلمية للصهيونية

ولا ينفسح لنا المجال في هذا المقام الاتيان بالبراهين الدامغة على صحة ما نقول كما نعتقد اننا لسنا في حاجة لان نأتي بهذه البراهين، بعد ان يفهم حقيقة القضية الصهيونية كل من وهبه الله بسطة من علم ومن تفكير ولكننا نقول في جلاء إن الدراسة العلمية لهذه القضية اثبتت ان يهود العالم برمتهم يعتنقون الفكرة الصهيونية، وانما هي منهم كالعقيدة الراسخة في صدر المؤمن الورع.

عظماء يهود العالم

اما عظماء اليهود في بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا فانهم يحبذون الصهيونية التي ترمي الى تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين، تحبيذاً تاماً، على الرغم من ان معظمهم لا يفكر الان النزوح عن البلد الذي يعيش فيه الى بلد آخر، في هذا العصر. ولكن هذا لن يحول دون هجرة ذراريهم اذا — ونقول اذا — تم الحلم الصهيوني الغريب، في المستقبل. وقد يكون هذا المستقبل غير بعيد، بل قد لا يتعدى اواخر العصر الحالي وذلك بعد ان تمتدى لهم في البلد الذي يودون ان يتخذوا منه وطناً قومياً، امل الازدهار والانتعاش في نواحي حياته المختلفة بارزاً جليا. واذن فالصهيونية فكرة عامة في اليهود، يجرؤ على التظاهر باعتناقها من استطاع، ويخمد جذوتها المضطرمة في نفسه متى لم يستطع!

التحمس لفلسطين في العراق

ان الحماسة التي سادت العراق خلال هذه الشهور والمظاهر التي ظهرت بمدنه وقراه وبواديه، في عطف صميمي، قد يكون نجم عنه بعض تطرف ابتعث الجزع في نفوس يهود العراق. ولكنه جزع لا نرى له باعثاً صحيحاً. وقد يتخذ خصوم العرب من البيان الذي اذاعه رئيس حاخامي العراق حجة رمزية تتخذ للتدليل على خوف نشيء عن ضغط... لذا لم يكن من المستحب نشر بيان كهذا، وانما كان يجب ان يكتفي بالادلة الشفوية على اثبات اخلاص يهود العراق للعراق ولعرب العراق!

التجارة وعرب العراق

واذا كان لنا ما نختم به كلامنا هذه فهو لفت انظار اخواننا عرب العراق الى ناحية من اعظم النواحي خطورة وعظم شأن وهي الناحية التجارية، التي ينبغي لهم ان يعيروها قسطاً وافياً من عنايتهم، ليتمكنوا من رفع النير التجاري الذي رزحوا تحته عصوراً، ففقدوا مورداً من اجل الموارد التي تحيا بها الشعوب، رغم علمنا ان هناك نهضة تجارية ناجحة ولكننا نطالب، في البلد الشقيق، المزيد.

(...)

نتائج خفض قيمة الفرنك

يتصل الشرق بالغرب اتصالاً وثيقاً لا ينحصر بالشؤون السياسية فقط وانما يتعداها الى الشؤون المالية ايضاً. ولا ريب ان التدبير الذي لجأت اليه فرنسا بخفض قيمة الفرنك، كان له اثره البليغ في الاوساط الشرقية المالية، فالدولة الافرنسية ما كادت تقرر خفض قيمة الفرنك في الحدود التي عينها القرار الوزاري الذي اجازه البرلمان وصدر به المرسوم حتى عمدت الى الغاء الرسم الجمركي التعويضي الذي شرعت في وضعه لما خرج الاسترليني عن قاعدة الذهب على ما يرد اليها من منتجات البلدان الاخرى وطبق هذا القرار على ما يرد اليها من مصر ما عدا القطن كما جاء في احد تلغرافات هافاس في الاسبوع الماضي

ولم تقتصر الدولة الفرنسوية على هذا القرار فانه لما اخذت اسعار الاشياء ولا سيما مواد الطعام في البلاد ترتفع بسبب خفض قيمة النقد تنبهت على ان لهذه الحالة علاجاً وهو فتح ابواب الجمرك للواردات الاجنبية من مواد الطعام ليحول ذلك دون الافراط في غلاء الحاجيات وما يحدثه في الطبقات المتوسطة او الفقيرة من ضنك وارهاق.

ويلوح لنا ان الحكومة الفرنسوية ستضطر الى التوسل بهذا العلاج ولو الى اجل مسمى، وان حكومتي سورية ولبنان ستحتاجان اليه لقطع دابر الغلاء المصطنع فقد روى مكاتب المقطم ان سعر الدقيق في بيروت زاد في الحال خمسين في المئة وليس لكل هذه الزيادة مسوغ

والذين لا يزالون يذكرون حادث خروج النقد الاسترليني والنقد المصري عن قاعدة الذهب يذكرون الخوف الذي عرا الناس من احتمال ارتفاع اثمان الحاجيات فلم يقع شيء من هذا بل وقع عكسه وهبطت الاسعار ولا سيما اسعار مواد الطعام فلم يشعر الناس بفرق يذكر بسبب هبوط قيمة النقد

وبعض المشتغلين بالاقتصاد يرحب بارتفاع اسعار الاشياء ويرى فيه اصلاحاً ما برحت الدول تنشده لان تكاليف الانتاج لم تعد تبقي شيئاً من الربح للمنتجين، فاذا ارتفعت اسعار الانتاج ولا سيما الانتاج الزراعي كان بارتفاعها خيراً وبركة

وهذا صحيح لكن ليس على اطلاقه، فالذي يخشى منه في هذه الازمات هو الغلاء المصطنع لانه حالة غير طبيعية وخيمة العواقب من الوجهات الاقتصادية والاجتماعية

لذلك يرى كثيرون ان حادث خفض قيمة الفرنك الفرنسوي وسائر النقود التي خفضت قيمتها ولا سيما الليرا الايطالية سيفضي الى ترويج التبادل التجاري لمنع الافراط في الغلاء، والحيلولة دون عواقب الغلاء المصطنع في عصر تعاني فيه اوروبا بالاجمال ازمات اجتماعية تهز قواعد الحضارة في بعض بلدانها.

في السياسة الدولية

العصبة تجتمع ولكنها لا تقر شيئاً!

مصير العصبة وعلاقته بتطورات الحالة الدولية

كادت اجتماعات عصبة الامم تنتهي، فان سفر المسيو بلوم والمستر ايدن وبعض كبار وزراء الدول من جنيف امس الاول والذي قبله دل على انه لم يبق امام العصبة سوى اعمال ثانوية عادية ترك امر انجازها للمندوبين الاخرين

وهكذا تكون عصبة الامم قد اجتمعت لكي لا تفعل شيئاً ولو لا الضجة التي اثارها قبول مندوبي النجاشي بين اعضائها وامتناع المندوبين الايطاليين عن حضور جلساتها، لكان اجتماعها قد انتهى من دون ان يشعر به احد

اعمال لا اقوال

ولقد القيت فيه خطب خطيرة الشأن كخطبة المستر ايدن وزير خارجية انجلترا. ولكن انظار العالم متجهة الان الى الاعمال لا الى الاقوال، وهي ترقب سير الحوادث في جهات اخرى، غير جنيف لان الحوادث ادعى الى اهتمام البشر من الخطب مهما تكن بليغة، وخصوصاً بعد ان اثبتت تجارب السنوات الاخيرة ان المظاهرات الخطابية لم تصلح فاسداً في العالم ولا قومت معوجاً ولا اجتنبت خطراً، فمن الطبيعي اذن ان يهتم الجمهور وان لا يعنى بها عنايته السابقة، وان تكون هي الوسيلة الوحيدة التي تمكنه من الاطلاع على خطط الحكومات واغراضها وامانيها وعلى كل ما تتوقف عليه تطورات السياسة الدولية سواء في في طريق الحرب او في طريق السلم

يأس الشعوب

وهذا الاهمال الذي قوبل به الاجتماع الحالي لهيئة عصبة الامم يوضح ناحيتين خطيرتين: الاولى يأس الشعوب من العصبة بعد الفشل الذي منيت به من جراء المشكلة الحبشية، والثانية تفاقم الازمة الدولية وشعور الرأي العام بالاخطار العظيمة التي تنذر بها

فماذا يكون مصير العصبة في هذه الحالة، وهل يمكن ان تسترد مكانتها التي فقدتها والنفوذ الذي كانت تتمتع به؟

المبادىء سبب حياتها

ولا نرى ان ذلك ممكن في الاحوال الحاضرة، لان هذا النفوذ وتلك المكانة اكتسبتهما بفضل المبادىء السامية التي اضطرت الى انكارها او اهمالها، لعجزها عن تنفيذها. فمن الان الى ان تتمكن من القيام بالمهمة التي انشئت من اجلها، ومن تنفيذ احكام عهدها، ستظل هيئة ادبية محدودة النفوذ تسير مع القوة كيفما سارت الى ان تهب عليها عاصفة جديدة تجرفها امامها، او يطرأ حادث خطير يعيدها الى سالف عزها

اصلاح العصبة تخدير

نعم ان هناك فكرة ترمي الى اصلاح العصبة بحجة الرغبة في تقويتها وتعزيز شأنها. ولكن هذه الفكرة لم يقصد اصحابها بها، على ما نعتقد، سوى تهدئة خواطر الشعوب وذر الرماد في العيون فهذا الاصلاح انما يقتصر على الاجراءات ويبقى العهد على حاله، فلا تستفيد العصبة منه، بل تظل ضعيفة وعاجزة كما هي الآن. واما ان يتناول العهد نفسه ولا يمكن ان يتناوله الا على اساس تضييق سلطة العصبة وتحديدها بتعديل بعض المواد التي تكفل للضعيف حقوقه، وتمنع القوى من الاعتداء عليه. فتصبح هيئة جنيف حينئذ اشبه بهيئة تحكيم يكون شأنها شأن محكمة العدل الدولية في لاهاي ان لم نقل اقل، ولا تبقى للشعوب فائدة من الانضمام اليها، وخصوصاً ان هذا الانضمام لا يمنع التسابق الى التسلح وعقد المعاهدات والمحالفات السرية ولا العودة الى نظام التوازن بين القوى الحربية في العالم.

الدليل بالاجتماع الحالي

وقد رأينا في اجتماع العصبة الحالي مظاهر كثيرة تدل على ان الدول العظمى هي التي ترغب في تعديل العهد بشكل يجعله اداة في يدها ووسيلة لتحقيق اغراضها من دون ان يلقي عليها شيئاً من الاعباء، وان الدول الصغيرة وبعض الدول الكبيرة في اوربا وخارج اوربا تعارض في هذا التعديل الذي يحرمها كل فائدة يمكن ان تجتنيها من اشتراكها في العصبة وتصرح بعزمها على الانسحاب منها، او ان تحذف من عهدها المواد التي تكفل ضمان السلم والطمأنينة وعدم الاعتداء

هذا الخلاف بين الدول التي يهمها بقاء عصبة الامم كيفما كانت الحالة والدول التي لا تريدها الا قوة قادرة على أمين السلام واحقاق الحق في العالم، حال في الاجتماع الحالي دون البحث الجدي في مسألة اصلاح عصبة الامم او اصلاح الاجراءات المتبعة الى الآن في تنفيذ احكام عهدها، ولا ريب في انه سيحول دون مثل هذا البحث في اجتماعات العصبة المقبلة اذا تيسر لها ان تجتمع بعد الآن، ما دام الموقف الدولي على تعقده الحالي

مراوغة الساسة

ولا عبرة بما قاله ويقوله بعض اقطاب الحكومات عن شدة تمسكهم بعهد العصبة وعلى اتخاذهم هذا العهد اساساً لسياستهم الخارجية فان هؤلاء الذين يكثرون من هذا الكلام وما هو بمعناه هم الذين حالوا دون توقيع العقوبات في اثناء الازمة الحبشية ووضعوا بذلك لغماً في اساس عصبة الامم

لا نستطيع التفاؤل

ولا نريد ان نكون متشائمين بمصير العصبة ولكننا لا نستطيع ان نتفاءل الى حد الاعتقاد بانها تستطيع في الاحوال الحاضرة ان تسترد مكانتها السابقة، او ان تكون اساس نظام جديد للضمان والسلام في العالم، سواء عدلت احكام عهدها او ابقتها على ما هي عليه، لان التعديل ينذر بانسحاب دول كثيرة منها ويهددها بخطر الانحلال والزوال، ولان بقاء هذه الاحكام كما هي الان لا يخرجها من مأزقها الحالي ولا يكسبها اقل قوة او نفوذ ما دامت عاجزة عن التنفيذ

فاذا قلنا الان ان النظام الذي قام عليه السلم في ظل عصبة الامم قد انهار، وحل محله نظام التوازن القائم على اساس التسلح وعقد المحالفات، فلا نستند في قولنا هذا الى التكهن او الرجم بالغيب بل الى الحقائق التي نراها ونلمسها في كل مكان.

لعبة الشطرنج ... أو التوازن الدولي

القوى المتعادلة تمنع وقوع الحرب

الثورة الاسبانية – فرنسا وسياسة التوازن

عقد الكاتب الكبير «يونس نادي» رئيس تحرير جريدة (جمهوريت) التركية فصلاً كبيراً استعرض فيه السياسة الدولية نخص للقراء بعض ما جاء فيه قال:

اثر تدخل الدول

لقد اشتدت الثورة الاسبانية الدامية اليوم بفضل تدخل الدول الكبرى فيها من جهة وانصراف بعض الدول الجانحة الى معاضدة احد الفريقين المتناحرين الى الحياد من الجهة الاخرى بخيط دقيق واه، واستطاعت فرنسا التي القت الخطوة الاولى للمقترحات الحيادية ازاء الحرب الاسبانية الداخلية ان تبلغ بتلك المقترحات ما بلغته حتى الان من السلامة والسبب في جنوح الدول الى عدم التدخل في تلك القضية المفجعة، كما يبدو جلياً، هو احتمال سريان عدوى هذه الثورة الى البلدان الاخرى، وتطورها الى معضلة دولية خطيرة وهكذا فقد حسب الذين فكروا في التدخل حساب الامكان نشوب اضطرابات كثيرة من جراء الثورة الاسبانية

بلوم وسياسته

إن الحكومة الفرنسية التي يرأسها المسيو بلوم تبذل جهوداً عظيمة للاحتفاظ بسياستها وسياسة احلافها الحالية الرامية الى عدم التدخل في شؤون اسبانيا الحالية ورغم ما بدى من الحماس الشديد على ادمغة الاشتراكيين الفرنسيين ورغبتهم الملحة في فوز الحكومة الاسبانية في هذه الثورة فان حكومة المسيو بلوم على ما يظهر ستتمكن من المحافظة على موقف فرنسا الحيادي من الثورة الاسبانية ولقد ادت سياسة فرنسا التي اتخذتها لصيانة الحياد ازاء اسبانيا وكذلك المقررات والمقترحات المقررة في هذه الناحية الى تقوية تلك السياسة والواقع ان وقوع اي تدخل من جانب احدى الدول في الثورة الداخلية كان من الميسور جداً ان تظهر عواقبه في اوروبا وان يجر الى معضلة اوروبية عامة

المانيا وانكلترا وفرنسا

ولقد بدت على أفق السياسة الاوروبية قبيل تمديد مدة الخدمة العسكرية الفعلية في الجيش الالماني الى سنتين، بعض المظاهر الغريبة، التي كانت تظهر دولتي انكلترا وفرنسا الكبيرتين في اوروبا الغربية في موقف العزلة والتجريد بصورة فجائية في الايام التي تم فيها التفاهم الالماني – الايطالي الذي كان يبدو حلفاً شاملاً اوروبا الوسطى ومن الحوادث التي ظهرت عقب تمديد الخدمة الفعلية في الجيش الالماني الى سنتين والتي ما برحت تلك الحكومة تشتغل بالاهتمام في قضية خروج المسيو تيتولسكي وزير خارجية رومانيا من الوزارة

في بولونيا

وعقب الحوادث المارة الذكر قضية اخرى هي رحلة قائد الجيوش الفرنسية الجنرال غاملان الى وارسو وزيارة الجنرال ليدز سمجلي قائد الجيوش البولونية باريس قبل حلول المدة المعينة لزيارته فاذا انتهت المفاوضات الفرنسية البولونية التي تقرب فرنسا من بولونيا فسيكون ذلك تأسيس توازن جديد في اوروبا يبدو للعين لاول وهلة

النتيجة

وهكذا وقعت في خلال اربعين يوم بضع حوادث خطيرة: تعزيز الاتفاق الفرنسي – البولوني وتأييده ببروتكول عسكري جديد وانصراف فرنسا مقابلة لتمديد المانيا مدة الخدمة العسكرية في جيشها لاحداث قطعات فنية قوية وارصاد مبالغ فوق العادة جديدة لتعزيز الجيش بما في امكانها. وهكذا اصبح مبدأ التوازن الذي كان على وشك الانحلال مؤسساً من جديد ولكن في شكل اقوى وارسخ، وبذلك اصبحت الاحتمالات التي حدت برومانيا ان تضحي في سبيلها بوزير خارجيتها المحنك قد فقدت قوتها وبهذه الشروط الجديدة ستحافظ رومانيا على مكانتها في الحلفين الصغير والبلقاني وستتخذ بولونيا شكلاً مجدداً اتفاقها السابق مدعماً له

لقد تأسس الآن توازن حقيقي يمنع الاصطدام بين القوات وفي الواقع ليست هناك وسائل اخرى تصون السلم. وها نحن ايضاً نكرر ان السلم لا يحافظ عليه إلا باتحاد القوات التي تعاضده وبتضامن هذه القوات.

* * *

لحيازته منشوراً شيوعياً

حكم القاضي البريطاني على محمد الحاج ابراهيم يوسف المغربي بالسجن ١٢ شهراً لحيازته منشوراً شيوعياً وكان قد تبرأ من جرم القاء قنبلة في شارع ابي خضره بعد ان مزقت كفه وبترت في المستشفى البلدي.

صلاوات

اقام اليهود في كنس فرنسا والجزائر الصلاة على أرواح الكهنة الذين قتلوا في ثورة اسبانيا الاهلية.

يافا يوم الاثنين في ٢٦ رجب سنة ١٣٥٥ الموافق ١٢ تشرين اول ١٩٣٦

صاحب الامتياز : إبراهيم الشنطي

المحرر المسئول شوكت حماد

رقم التلفون ١١٨٧ و١٠٧٥



جريدة يومية سياسية مصورة

العدد ٧١٥ السنة — الثالثة

ادارة الدفاع : شارع اسكندر عوض — يافا

العنوان البرقي : الدفاع يافا — ص. ب. ٢٥٥

قيمة الاشتراك في فلسطين عن سنة ١٥٠ عن نصف سنة ٨٠

« « الخارج « « ٣٠٠ « « « ١٦٠

مطبعة جريدة الدفاع : يافا